البرهان: لاهدنة لا مصالحة ولا وقف إطلاق نار

بسم الله الرحمن الرحيم

القوات المسلحة

نصر من الله وفتح قريب

الموقع الإلكتروني www.gwatmuslha.sd

E-mail gowatgowat@yahoo.com

المدير العام
لواء د.
الطاهر محمد إبراهيم أبوهاجة
رئيس التحرير
رائد
مبارك يحيي يونس

القوات المسلحة يد للأعداء مدمرة ويد للأوطان معمرة

بنك أمدرمان الوطني
OMDURMAN NATIONAL BANK
أوكاش بحلة جديدة
خيارات ومزايا فريدة
- مفتاح البصمة ضمان وأمان.
- شبكة ثابتة في كل مكان.
- تحويلات لكل البنوك والشبكات.
- تسديد الفواتير ورسوم الجامعات.
وخدمات أخرى مأمونة وإمكانيات عديدة مضمونة

الثلاثاء 28 رمضان 1447هـ الموافق 17 مارس 2026م | قومية شاملة | تصدر عن الإدارة العامة للتوجيه المعنوي | 12 صفحة | النسخة الألكترونية | العدد 67345

إحياء ذكرى دحر المليشيا المتمردة من الخرطوم

مناوي وجبريل يهنئان القوات المسلحة بإنتصاراتها في الطينة

الكهرباء: أعمال الصيانة في خط الشمالية تجاوزت ٧٠٪ وعطبرة ٤٠٪

البرهان من مقرات: لاهدنة لا مصالحة ولا وقف طلاق نار

أكد الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة خلال مخاطبته المواطنين بجزيرة مقرات أمس أن مشروع الدولة كنس التمرد وقال: (نحنا مشروعنا السودان الشغالين فيه هو إن ننظف البلد دي من المتمردين، ننظف البلد دي من كل زول داير يستولي عليها برقبته، إذا كان حزب إذا كان جهة وإذا كانت حتة، يختطف الدولة برضو بقول له الدولة دي والله زول بيختطفها ما في، الدولة دي السودانيين دي يحكموها بعدين بانتخاب بالحاجة اللي هم بيشوفوها مناسبة، لكن كان في حزب بيتخيل إنه ممكن يشيل الناس دي يدخلهم نقول له أنت كذاب.

نحنا سامعين الأيام ديل قالوا ما بعرفوا مؤتمر وطني ولا إخوان مسلمين، نقول والله نحنا لا بنعرف إخوان مسلمين لا بنعرف مؤتمر وطني ولا بنعرف شيوعيين ولا بنعرف ده ولا ده، لا بنعرف إلا الشعب السوداني، سودانيين ناسنا وديل أهلنا نحنا نموت ونقوم معاهم ما عندنا حاجة ثانية.

وربنا يقويكم، وقدر والله ما نمشي محل ونلقى السودانيين دي واقفين بعيد، المهابة دي بتزيد المسؤولية على رقبتنا وبتزيد علينا ثقل كبير في إنه يجب إنه نحنا المواطنين دي طالما ظنوا فينا الخير، وما ظنوا فيَّ أنا البرهان ده، ظنوا بالجيش.

أنا بقول الظن ده ظن الخير ظن منهم بالجيش لأني أنا بمثل الجيش، يا جماعة إحنا ما بنخذلكم، ما بنخذل الشعب السوداني ده ولا ننزل راسه الواطة، نحنا نخلي راسه فوق، ونحنا راسنا يكون فوق بيكم أنتم كشعب سوداني، لكم التحية ولكم التقدير.

ونحنا الجاية دي ما في زول عارفها، لا الناظر عارفها ولا زول عارفها غير الله . سمعنا بالمناسبة دي وجيناكم قلنا نعز الناس وناس أهل فضل، ناس يستحقون الناس يعزهم، ونقعد نسمع لمشاكلهم، نقعد مع أخونا الناظر ونقعد مع بعض نشوف نقدر نساعد الناس بشنو ونخفف على الناس الظروف الصعبة اللي بيعيشوها، والبتعيش السودانيين لغاية ما ربنا يفرجها علينا إن شاء الله. وقريب ده الفرج آتي، الفرج آتي قريب ده. برضه هسة الليلة الطينة ما بعرف الدلنج والبارا ده كله نحنا شايفينه لكن كله ما بيأثر فينا ولا بيز فينا شعرة، ناسنا متماسكين وثابتين وسنقاتل هذا التمرد حتى القضاء عليهم.

ما ينغشوا، ما عندنا هدنة ولا عندنا وقفة إطلاق نار ولا عندنا مصالحة معاهم. مصالحتنا واحدة: إنك تخت السلاح وتمشي تقعد في بيتك، بيسألك ما في، تخت السلاح وتبقى مواطن زول بيسألك ما في.

حتى السياسيين هسة قاعدين برا ديل، أي زول فيهم مسك راسه ده وقال والله أنا داير أجي راجع بنقول ليه حبابك تعال، ما عندنا معاك شيء، أي زول يعود للحق نحنا بنقول له تعال، لكن الزول الأجرم في حق الشعب السوداني ما بنخليه.

إي زول عاون المليشيا ووقف معاهم ما بننسى إنه ده خان أهله وخان بلده وخان وطنه)

مناوي وجبريل يهنئان القوات المسلحة بإنتصاراتها في الطينة

هنأ حاكم إقليم دارفور، مني أركو مناوي، أبطال القوات المسلحة والقوة المشتركة بالانتصار العظيم الذي حققوه في مدينة الطينة، معتبراً إياه ملحمة جديدة من الشجاعة والتضحية في مواجهة مليشيا الجنجويد.

وأكد مناوي في تدوينة عبر صفحته على فيسبوك، أن ما تحقق أمس يعكس عزيمة وإرادة المقاتلين في الدفاع عن الوطن وصون كرامة شعبه، ويؤكد أن مسيرة النضال ماضية حتى يتحقق الأمن والاستقرار في كل ربوع البلاد.

وختم مناوي تدوينته بالقول: «المجد والخلود لشهدائنا الأبرار، والشفاء العاجل لجرحانا، والنصر المؤزر لقواتنا حتى يتحقق الأمن والسلام في وطننا».

وفي ذات الصعيد قال دكتور جبريل إبراهيم، وزير المالية، رئيس حركة العدل والمساواة «نبارك للشعب الأبي النصر المؤزر الذي حققه أبناؤه أمس في المحور الغربي بمدينة الطينة على عصابات العدوان، حيث سطر الأبطال ملحمة بطولية جديدة تؤكد شجاعة أبناء الوطن وثباتهم في الدفاع عن أرض السودان وصون كرامته».

وأضاف في منشور على منصة فيس بوك «إن هذا الانتصار يجسد صلابة الإرادة الوطنية ووحدة الصف في معركة الكرامة، ويؤكد أن عزيمة أبناء السودان ماضية بثبات نحو دحر التمرد وإفشال مخططاته الخبيثة التي تستهدف أمن البلاد والاقليم».

وختم «ستظل قواتنا الباسلة ومعها شعبنا الصامد سدا منيعا في وجه العدوان، وحصنا راسخا تتحطم عليه أطماع المعتدين، حتى يكتمل النصر ويتحقق الأمن والاستقرار في كل ربوع السودان العزيز».

الكهرباء: أعمال الصيانة في خط الشمالية تجاوزت ٧٠٪ وعطبرة ٤٠٪

يواصل مجلس التنسيق الإعلامي لشركة كهرباء السودان إطلاع المواطنين الكرام في الولايات المتأثرة على آخر مستجدات العمل الميداني لإصلاح الأعطال الفنية التي طالت الكابلات المغذية بجهد (٥٠٠ كيلو فولت). وتود الشركة التوضيح أن الفرق الهندسية تعمل بسباق مع الزمن لتجاوز العقبات الفنية المعقدة الناتجة عن حجم الأضرار الاستثنائية التي لحقت بالشبكة جراء الاعتداءات المتكررة بالمسيرات والتي خلفت ضرراً كبيراً في الشبكة والتوصيلات ، وقد حققت عمليات الإصلاح حتى الساعة التقدم التالي:

موقف التنفيذ الميداني:

الكابل المغذي للولاية الشمالية (من محطة مروي): نسبة الإنجاز: ٧٠٪ تم الانتهاء من مراحل الفحص الفني وتحديد نقاط العطل، وبدأت الفرق في مرحلة المعالجة النهائية للكيبل، مما يبشر بقرب استعادة إستقرار الإمداد في الولاية الشمالية خلال وقت وجيز.

الكيبل المغذي لولايتي نهر النيل والبحر الأحمر (مسار مروي - عطبرة): نسبة الإنجاز: ٤٠٪ نظراً لطبيعة العطل المزدوج والتعقيدات المرتبطة ببعد المسارات، أنجزت الفرق ما يقارب لنصف الأعمال المطلوبة لتأمين التغذية البديلة وإصلاح الكيبل الرئيسي، والعمل مستمر على مدار الساعة للوصول إلى الجاهزية الكاملة.

الإجراءات الاحترازية واستدامة الخدمة:

تؤكد الإدارة العليا أن تطبيق البرمجة الطارئة للإمداد الكهربائي هو إجراء تقني ضروري للحفاظ على سلامة الشبكة القومية ومنع انهيارها الكلي نتيجة الضغط الناتج عن الدمار الذي طال بعض البنى التحتية مؤخراً. وتجدد الشركة اعتذارها وتقديرها العالي لتفهم المواطنين في ولايات الشمالية، ونهر النيل، والبحر الأحمر، خاصة في أيام شهر رمضان المبارك، مؤكدة أن مهندسينا في الميدان لن يغادروا مواقعهم حتى تكتمل نسبة الإنجاز إلى ١٠٠٪ في كافة الكيبلات المغذية ويعود التيار الكهربائي لوضعه الطبيعي المستقر.

إحياء ذكرى دحر المليشيا المتمردة من الخرطوم

أحيت حكومة ولاية الخرطوم في اجتماع لها أمس برئاسة الوالي أحمد عثمان حمزة، ذكرى دحر المليشيا المتمردة من الخرطوم وترحم أعضاء الحكومة على أرواح شهداء حرب الكرامة داعين بالشفاء للجرحى والعودة الظافرة للاسرى والمفقودين، وحيا الاجتماع القوات المسلحة والقوات المساندة لها التي تقاتل في كل الجبهات لتحرير البلاد من التمرد وإعوانه.وقال الناطق الرسمي باسم حكومة الولاية الوزير المكلف لوزارة الثقافة والإعلام والسياحة الطيب سعدالدين أن الاجتماع كرس مداولاته لترتيب الأوضاع عامة دعما لأعمال اللجنة العليا لتهيئة البيئة العامة لعودة المواطنين لولاية الخرطوم وتوقعات العودة الكبيرة للمواطنين عقب عطلة العيد. وأضاف الناطق الرسمي أن الوزراء المكلفين والمديرين التنفيذيين للمحليات والامناء العامين للمجالس العليا قدموا تقارير تناولوا فيها الترتيبات الخاصة بتنفيذ خطة العام الحالي لمقابلة الالتزامات المتعلقة بخدمات المواطنين وتأهيل البنى التحتية.

اول قائد لقوات العمل الخاص في حوار خاص مع (القوات المسلحة) ...

العقيد الركن محمد حماد: قوات العمل الخاص بدأت بـ٢٤ فرداً وثلاث عربات وخضنا أكثر من ١٥٠ معركة دون هزيمة

الفريق ياسر العطا مدرسة متفردة في إدارة الحروب ... وأول مهمة قمنا بها كانت تحرير رهائن في منطقة المهندسي

إختيار الأفراد تم بناءً على الرغبة الشخصية، والكفاءة والقدرة القتالية

حاورته : شذى شيخ محمد

في هذه المساحة يتحدث العقيد الركن محمد حماد هارون عبد الرحيم عن تجربة تأسيس قوات العمل الخاص في أم درمان، وظروف نشأتها خلال الحرب، وأبرز المعارك التي خاضتها، وكيف تحولت من مجموعة صغيرة إلى قوة مقاتلة فاعلة في الميدان.

في البداية... نود التعرف على سيرتكم الذاتية؟

أهلاً بكم في صحيفة القوات المسلحة والإعلام العسكري. أنا العقيد الركن محمد حماد هارون عبد الرحيم، من الدفعة (٤٩)، متزوج وأب لعدد من الأبناء، وتشرفت بالعمل ضمن القوات المسلحة في عدة مواقع قبل اندلاع الحرب الأخيرة.

كيف وُلدت فكرة إنشاء قوات العمل الخاص؟

العمل الخاص كان موجوداً قبل الحرب كأحد أقسام الاستخبارات العسكرية، وكانت مهامه الأساسية تتمثل في جمع المعلومات، الاستجواب، والتحري ورفع التقارير للجهات المختصة.

لكن مع اندلاع الحرب، وبعد نحو أسبوعين من بدايتها، برزت الحاجة لتطوير هذا القسم ليصبح قوة مقاتلة قادرة على تنفيذ مهام نوعية داخل مواقع العدو وخلف خطوطه، ومن هنا جاءت فكرة إنشاء قوات العمل الخاص كمجموعة عمليات ميدانية.

كيف كانت نقطة البداية الفعلية لهذه القوة؟

بدأنا بتشكيل بسيط جداً: ٢٤ فرداً فقط وثلاث عربات مقاتلة، بقيادتي المباشرة.

تم ذلك بتوجيه من مساعد القائد العام وبإشراف وقيادة قائد منطقة المهندسين ومنطقة ام درمان العسكريه.

وأغتنم هذه الفرصة لأبعث بالتحية للفريق أول ياسر العطا لما قدمه من دعم وإسناد، فهو مدرسة متفردة في إدارة الحروب، كما أحيي القيادة الجوالة على متابعتها المستمرة.

ما أبرز العمليات أو المعارك التي خاضتها قوات العمل الخاص؟

يمكن القول إن قوات العمل الخاص في أم درمان كانت من أوائل التشكيلات التي نشأت خلال معركة الكرامة، وكان لها دور كبير في كسر شوكة العدو في وقت كان فيه يمتلك قدرات وتسليحاً كبيرين في بداية الحرب.

خضنا أكثر من ١٥٠ معركة دون أن يتمكن العدو من كسب أي مواجهة مباشرة معنا، وكان هدفنا الأساسي الحفاظ على الإطار الدفاعي في أم درمان وفتح محاور استراتيجية.

ومن أبرز المعارك التي شاركنا فيها:

فتح منطقة عابدين

تأمين شارع العرضة

الالتحام بين جيش المهندسين ومنطقة الوادي

تحرير الإذاعة

معارك جسر الفتيحاب و جسر السلاح الطبي

عمليات تحرير المهندسين والدوحة والفتيحاب

معارك الأمبدات

وأخيراً معركة تحرير صالحة

هذه المعارك سُطرت فيها تضحيات كبيرة سيذكرها التاريخ.

ماهي اول مهمة قامت بها قوات ال الخاص؟

أول مهمة كانت تحرير رهائن في منطقة المهندسين د

تتذكرون الأيام الأولى لتكوين القوة؟

في البداية كانت الإمكانات محدودة للغاية. كما ذ بدأنا بثلاث عربات فقط و٢٤ مقاتلاً.

لكن بعد كل معركة كنا نعود بغنائم من العدو من أ وعربات، حتى ارتفع عدد العربات إلى رقم مقدر الاستيلاء عليها في الميدان.

ومع النجاحات الميدانية، بدأ الضباط والجنود يتق طوعاً للانضمام إلى القوة بدافع الوطنية، حتى قوامها إلى ٦٠ ضابطاً وأكثر من ٨٠٠ فرد.

ومن أجمل ما في التجربة أن القوة تحولت إلى واحدة؛ لا فرق بين ضابط وجندي. وعندما يس أحدنا، يشعر الجميع بالفقد كأنه فقد أخاً حقيقياً.

هل كان إنشاء هذه القوة نتيجة فجوة أ أم رؤية تكتيكية؟

الفكرة جاءت بتوجيه من القيادة العليا وعلى رأسها م القائد العام، لتكوين مجموعات قادرة على تنفيذ خاصة في عمق مواقع العدو، مع الاعتماد على معل دقيقة ورصد مستمر لتحركاته قبل تنفيذ العمليات.

وكان لهذه التجربة أثر كبير، إذ انتقلت الفكرة لاحق وحدات أخرى داخل القوات المسلحة، وخلق ذلك تن إيجابياً بين الوحدات حتى تحقق هذا التقدم العسكر

هل كانت القوة مجرد وحدة نخبة أم مهام خاصة فعلاً؟

في القوات المسلحة توجد بالفعل وحدات تسمى الخاصة ولها تخصصاتها المعروفة.

لكن قوات العمل الخاص كقوة مقاتلة هي تشكيل ظهر مع حرب المدن التي فرضتها ظروف هذه الـ وهي تجربة جديدة نسبياً على البلاد.

وقد تم اختيار الأفراد بناءً على الرغبة الشخ والكفاءة، والقدرة القتالية.

هل استفدتم من تجارب قوات خاصة في دول أخرى لا، هذه التجربة سودانية خالصة.

القوات المسلحة السودانية لها تاريخ ط في خوض الحروب والتعامل مع مختلف أن العمليات العسكرية، ولذلك اعتمدنا خبراتنا المتراكمة وتجاربنا الميدانية.

كيف تم إعداد البرنامج التدريبي الأول للق

معظم الأفراد كانوا مدربين أصلاً، لذلك ركزنا على د تنشيطية سريعة شملت:

استخدام الأسلحة ومهارات الميدان

تكتيكات حرب المدن

وكان الهدف تجديد المهارات ثم الانطلاق مباشر التطبيق العملي في الميدان وفق ظروف المعركة.

هل لديكم ميثاق أخلاقي خاص بالقوة؟

نحن نعمل وفق قيم الدين والانضباط العسكري، وند على الالتزام بالقانون في التعامل حتى مع العدو.

لم يكن هدفنا الانتقام، بل أداء الواجب العسكري الضوابط الأخلاقية، ونعتقد أن هذا الانضباط كان أسباب الانتصارات التي تحققت.

في تطور ميداني ينذر بنهاية الجنجويد..

خلافات وانشقاقات وهروب جماعي يضرب صفوف المليشيا المتمردة في عدة جبهات

القوات المسلحة

3

العدد 67345

الثلاثاء

28 رمضان 1447هـ الموافق 17 مارس 2026م

نصر من الله وفتح قريب

مدير التحرير
أحمد عبدالله جماع

المحرر العام
عيسى المهدي نورين

تقرير: المحرر العام

تطورات ميدانية لافتة تشهدها مختلف المحاور وجبهات القتال، سيما في محور كردفان والذي يعد الابرز من حيث المواجهات العسكرية والعمليات النشطة التي تتسيد فيها الموقف كما واقع الحال القوات المسلحة والقوات المساندة لها، مقابل التراجع الملحوظ في صفوف المليشيا المتمردة، خاصة بعد الضربات القوية والهزائم المتتالية التي منيت بها من قبل الجيش السوداني والتي كان اعنفها في شمال كردفان بعد تحرير بارا وما تلاها من عمليات نوعية في خضم تمشيط المنطقة عقب هزيمة الاوباش في تلكم البقعة من الارض المباركة وملاحقة الفارين منهم لاستكمال عملية التطهير وتثبيت دعائم الامن والاستقرار في انحاء المنطقة بغية تحقيق النصر الكامل لكل شبر من ارض الوطن..

هزائم متتالية

وتعاني مليشيا الدعم السريع المتمردة حالات نفسية متفاوته جراء اثار الهزائم المتلاحقة التي ظلت تتلقاها من قبل الجيش والمشتركة وكل كتائب الاسناد، مما تسبب ذلك الى انهيار الروح المعنوية في صفوف مقاتليها وقاد الى التطورات الميدانية القاسية والخلافات الحادة التي تعيشها المليشيا حالياً، علاوة على الانسحابات والانشقاقات والمواجهات بين عناصرها لنزعات جهوية ومناطقية راحت ضحيتها ارواح عديدة.

انهيار الروح المعنوية

وتشير تقارير ميدانية متطابقة إلى تزايد ظاهرة هروب مقاتلي مليشيا الدعم السريع المتمردة من مواقع القتال في عدة مناطق بالسودان، في تطور يعكس انهيار الروح المعنوية داخل صفوف المليشيا مع استمرار العمليات العسكرية، وبحسب مصادر ميدانية وشهود عيان، فإن حالات الفرار الجماعي والفردي باتت تتكرر بشكل يومي في عدد من الجبهات، خاصة في ولايات كردفان ودارفور وأطراف العاصمة الخرطوم، حيث يغادر بعض المقاتلين مواقعهم ويغادرون مناطق الاشتباك باتجاه القرى أو المناطق البعيدة عن خطوط القتال.

هروب جماعية

وخلال الأيام الأخيرة، تحدثت المصادر عن تسجيل حالات هروب جماعية في مناطق ا وأم سيالة وجرط شرق، إضافة معسكر بلامو، حيث ترك عدد المقاتلين أسلحتهم وآلياتهم العس قبل الفرار من مواقعهم.. ويقول متاب إن هذه التطورات تأتي بالتزامن تقدم ميداني للقوات المسلحة في من المحاور، الأمر الذي أدى إلى ز الضغط على وحدات المليشيا المنت في تلك المناطق.

عوامل عديدة

وتشير المصادر إلى عدة عوامل خلف تزايد ظاهرة الفرار من الجبه من بينها الخسائر الكبيرة في الأر والعتاد نتيجة الغارات الجوية والمواج المباشرة مع القوات المسلحة، إلى ج تأخر الإمدادات اللوجستية والرو وهو ما تسبب في تراجع مس الانضباط داخل بعض الوحدات، تحدثت المصادر عن انتشار الشائ داخل صفوف المليشيا بشأن مس العمليات العسكرية، إضافة إلى ت التوترات القبلية داخل بعض التشكي المسلحة، وهو ما أدى إلى انس بعض المقاتلين ورفضهم الاستمرار القتال.

تفكك متسارع

ويرى مراقبون أن تكرار حالات ه مقاتلي مليشيا الدعم السريع المتد حتى بين بعض القيادات الميد يعكس حالة من التفكك الدا المتسارع، الأمر الذي قد يضعف ا المليشيا على الحفاظ على مواقعها ظل استمرار العمليات العسكرية تشهدها عدة مناطق في البلاد.

عوامل عديدة ادت الى تراجع مستوى الانضباط لدى الاوباش والفرار من ارض المعركة

مراقبون: تكرار هروب مقاتلي المليشيا وبعض قياداتها الميدانية يعكس حالة من التفكك الداخلي المتسارع

لم تعد المليشيا قادرة على المواجهة والثبات في ظل التقدم المضطرد لقواتنا الباسلة على الارض

ضمن سلسلة المحاضرات العلمية والثقافية..

معهد التوجيه المعنوي بالتعاون مع ادارة الخدمات الاجتماعية بنظمان محاضرة بعنوان (آداب الصيام)

الخرطوم: بدرالدين عبدالعزيز

أقام معهد التوجيه المعنوي بالتعاون مع ادارة الخدمات الاجتماعية، بـالإدارة العامة للتوجيه المعنوي محاضرة دينية قيمة تحت عنوان آداب الصيام.

وجاءت المحاضرة ضمن سلسلة المحاضرات الدينية والعلمية والثقافية التي ينظمها المعهد بحضور عدد من الضباط وضباط الصف على مستوى المعهد والخدمات الاجتماعية.

وتحدث في المحاضرة العميد خليفة محمود التوم عجبنا عن فقه الصيام وادابه في تهذيب النفس وتهيئتها قولا وفعلا بما يتوافق مع نهج القرآن الكريم والسنه النبوية.

من جانبه اشاد العقيد الركن عبدالاله حسن البشير مدير معهد التوجيه المعنوي بالمحاضرة وما حوته من معلومات قيمة من شأنها الاسهام في زيـادة الرصيد المعرفي لمنسوبي المعهد وادارة الخدمات الاجتماعية، سيما خلال هذا الشهر الفضيل، معربا عن شكره وتقديره لمقدم المحاضر على حسن الاداء والطريقة المثلى في تبليغ العلم والمعرفة.

منظمة ضماد لمصابي الحرب تدشن مشروع السلة الرمضانية

الخرطوم: محمد نور المدينة

دشنت منظمة ضماد لمصابي الحرب بالقوات المسلحة مشروع السلة الرمضانية الذي يستهدف شريحة مصابي الحرب بدعم مقدم من جمعية الهلال الأحمر التركية.. ويجئ المشروع في إطار الجهود الإنسانية الرامية إلى دعم أسر مصابي الحرب وتخفيف الأعباء المعيشية عنهم خلال شهر رمضان المبارك.

وأكد رئيس منظمة ضماد لمصابي الحرب بالقوات المسلحة المساعد (م) عبد الله صوصل عبد الكريم خلال تدشين البرنامج أهمية تكاتف الجهود الإنسانية لمساندة هذه الشريحة المهمة التي قدمت أطرافها في سبيل أن يبقي السودان، مشيراً إلى أن الأوضاع الراهنة تتطلب تعزيز الشراكات الإنسانية وتكامل الأدوار بين كافة الجهات الوطنية لتتجاوز البلاد الظروف الاستثنائية التي تمر بها. وقال إن سلة رمضان تم الإعداد لها مبكرا لتغطية منسوبي المنظمة بالشراكة مع عدد من الجهات ذات الصلة. موضحا أن المنظمة تعمل على توفير كل المعينات وأنها عادت الي موقعها بالصحافة بولاية الخرطوم وتباشر مهامها لخدمة منسوبيها. وأعرب عن تقديره وامتنانه لمفوضية العون الإنساني بالولاية وجمعية الهلال الأحمر التركية التي ظلت تقدم لهم العون والمساعدة عبر عدد من البرامج الإنسانية. موضحاً أن مصابي العمليات قدموا أطرافهم ومازالوا قادرين العطاء وهم جاهزين لتقديم أرواحهم فداء العرض والعرض.

بالتعاون مع مبادرة نساء العزة لنصرة القوات المسلحة..

سلاح المدرعات يدشن مشروع فرحة العيد لأسر الشهداء

الخرطوم: محمد نور المدينة

دشن سلاح المدرعات بالتعاون مع مبادرة نساء العزة لنصرة القوات المسلحة بالخرطوم مشروع فرحة العيد لأسر شهداء معركة الكرامة الذي احتوي على كسوة العيد بتشريف وحضور وكيل جامعة كرري، ومدير الإعلام بالجامعة، وقائد ثاني المدرعات وقادة الوحدات ورؤساء الشعب وأسر الشهداء.

وأشاد اللواء مهندس د. أمير سليمان وكيل جامعة كرري بالمبادرة والقائمين على أمرها في دعم وإسناد القوات المسلحة واسر الشهداء تعزيزا لمعاني التضامن بين الشعب وقواته المسلحة. ممتدحاً جهود المبادرة في مجال العمل الانساني والخدمي. وابان أن مشروع فرحة العيد لفته بارعة وتأتي امتداد لمشاريع ظلت تقدمها المبادرة لخدمة أسر الشهداء الذين قدموا أرواحهم ودمائهم الطاهرة رخيصة دفاعاً عن الارض والعرض.

من جانبه اكد اللواء الركن حاتم أحمد محمد أحمد قائد سلاح المدرعات أن القوات المسلحة عازمة على تطهير البلاد من دنس المليشيا المتمردة. واردف قائلاً «ان تضحيات وبطولات الشهداء لن تموت. وأعرب عن شكره لمبادرة نساء العزة لأدوارهم الكبيرة في دعم القوات المسلحة في ظل الحرب. مجدداً إهتمامه برعاية أسر الشهداء. من جهتها أكدت الأستاذة عائشة بابكر رئيسة مبادرة نساء العزة لنصرة القوات المسلحة الاستمرار في تقديم العون والسند لأسر الشهداء عبر برامج ومبـادرات طموحة لخدمتهم. واستعرضت جهود المبادرة وما قدمته من إسناد في مختلف المجالات خلال حرب الكرامة.

وقالت أن كسوة أبناء الشهداء تأتي في إطار الوفاء لما قدمه الشهداء من تضحية بالنفس وانتصارات مثلت السند الحقيقي لعودة الحياة الي طبيعتها.

وفي سياق متصل قدم اللواء الركن حاتم أحمد محمد أحمد قائد سلاح المدرعات دعماً مادياً لأُسر شهداء السلاح. وقال سيادته أن تضحيات الشهداء هي السبب في ثبات السلاح والنصر على الأعداء وأن من واجبه الإهتمام بأسرهم ودعمهم والوقوف إلى جانبهم في كافة الظروف، مؤكداً على أن الأُسر تستحق ذلك وأن قيادة السلاح لن تتوقف عن أداء واجبها تجاههم.

عناق الشعب والقيادة.. وهج التآذر وصدق الإرادة

شؤون وشجون

الطيب قسم السيد

مع تواصل الانتصارات، التي يلحقها جيش السودان وكتائب المساندين من القوات المشتركة والخاصة والمستنفرين، تعمد المليشيا المتمردة إلى تغطية هزائمها، ولفت الأنظار عن ما تعانيه من بوادر الزوال ونذر الانهيار.. ومع كل جنحة، وجريرة تغترفها، بحق المدن والبلدات والمواقع والمرافق المدنية، تبين أصالة هذا الشعب النبيل، ويتجلى إدراك القيادة،للمبادئ والقيم التي يرفل في كنفها أهل السودان المحتسبين الصابرين..وهو شان تؤكده ملاحم التواصل الحميم بين الشعب والقيادة إثر كل انتهاك، تقدم عليه مليشيا الغدر والإرهاب، باستهدافها المستمر.للضحايا الآمنين، وقصف المدارس والمرافق، وقتل وترويع الآمنين. بمسيرات الشر والعمالة وارشاد وتسهيل الضالعين. فيسقط عشرات الضجايا.تحصد الأرواح البريئة..وتتأذى بالفعل المشين.أطياف الأبرياء نساءا ورجالا، شيوخا أطفالا ومقعدين. في شكيري.وسابقاتها.

ومجازر الغدر والانتقام، يتجاوز وقعها، ثبات الكرام الصابرين، عبر ملاحم التواصل والتلاحم،التي تجمع القيادة، بذوي وأهل المستهدفين، فتصير المآتم،منصات لتجديد العهود،وتغدو المآسي، إنتفاضادات تتجاوز اثر الخطوب، ووقع فقد الأكرمين، في وثبات وفخر واعتزاز، يشد ازر الزاحفين بلا هوادة..زودا عن الكرامة والسيادة. والجيش العظيم، وأفواج المناصرين، في جلد ومهابة يتقدمون،نحو الغاية المرسومة يتدافعون. والمشاهد الشاخصة.تشفي الصدور.. وبقايا الغزاة المتعبين،ما عادوا آمنين. بل باتوا في انكسار يزعنون.

والشعب الأبي يزداد وعيا بإبعاد الجريمة والجيش القوي والمساندون، يهديا التاريخ درسا في الباسلة والبطولة تجسده الحقائق والوقائع انتصار تلو انتصار. تسطره جحافل الفرسان، وتدون مجده مواقف الشعب، وصفعات العازمين.

تصريحات جماعة صمود وتأسيس...إن لم تستح...؟؟

قبل المغيب

د عبدالملك النعيم احمد

واضح أن ما يحدث الآن في الحرب الأمريكية الإيرانية الإسرائيلية والتي إمتدت ضرباتها إلي القواعد العسكرية الأمريكية في عدد من دول الخليج العربي واضح أن هذه الحرب قد هزت عرش آل دقلو الهلامي ومليشياته ومرتزقته في ميادين القتال في السودان متزامنة مع الضربات القوية للجيش السوداني في مواقع كثيرة كانوا يسيطرون عليها وخرجوا منها بقوة السلاح وآخرها مدينة بارا بولاية شمال كردفان مما جعلهم يهربون إلي قصف المدارس والداخليات في منطقة شكيرة بالنيل الأبيض وبعض المناطق الحدودية في النيل الأزرق...

هذه الحرب الأمريكية الإيرانية الإسرائيلية والتي أصبحت الإمارات إحدي أهدافها ليس لأنها ضمت قواعد عسكرية أمريكية ففي هذه تشترك معها كل دول الخليج ولكن بسبب أن الإمارات هي ذراع إسرائيل في المنطقة وأنها تمثل السكين التي غرزتها إسرائيل في خاصرة الشرق الأوسط لقتله ومن ثم تغيير ديموقرافية المنطقة بأكملها تنفيذاً لخارطة جيوسياسية وإجتماعية يهودية قديمة وفق الإتفاقية الإبراهيمية الموقعة بين إسرائيل والإمارات...

هذه الحرب قد أفقدت الجناح السياسي لمليشيا آل دقلو التوازن والمتمثل في تقدم وصمود وعرابهما دكتور حمدوك وجماعة تأسيس التي يتحدث نيابة عنها علاء الدين نقد وخالد سلك مع إلإنزواء القسري لرئيس حكومتها التعايشي ونائب الهالك عبدالعزيز الحلو...

ولعل ما تتعرض له ولية نعمة هذه المجموعة دولة الإمارات وخوفهم من فقد الدعم المادي واللوجستي والرحلات والفنادق جعلهم يهرفون بما لا يعلمون أو أنهم يعلمون ولكن بأفواههم ماء...

دكتور حمدوك وخالد سلك ظلا يهاجمان إيران لأنها أرسلت صوريخها للقاعدة الأمريكية في الإمارات ويعتبرون ذلك تعدٍ علي المدنيين بل ويفرحون بالقرار الأمريكي بتصنيف جماعة الأخوان المسلمين فرع السودان جماعة إرهابية ولكن لا يستطيعون أن يصنفوا مليشيا آل دقلو منظمة إرهابية وهي تقصف بالأمس داخلية طلاب في منطقة شكيرة بولاية النيل الأبيض وتقتل العشرات من الطلاب حتي الحس الوطني إنعدم عندهم دع عنك القانون والحقوق المنصوص عليها والإنسانية فقد أعمي الدرهم الإماراتي ليس العيون فقط وانما القلوب والعقول لهؤلاء النفر من جماعة صمود...

حدثان خلال الأيام الماضية كشفا عن المزيد من العورات لجماعة تقدم وصمود وتأسيس وهما الحرب ضد إيران والقرار الأمريكي ضد جماعة الأخوان المسلمين فرع السودان ولعل هذا القرار ما صدر في هذا التوقيت إلا بغرض دق إسفين الفرقة بين الجيش ومن يقفون معه في الميدان إنفاذا لمخطط قديم لحل الجيش وإعادة هيكلته ولكنه حلم يظل بعيد المنال في ظل جسور الثقة التي بنيت وقويت بين الجيش والشعب وان كل من يقف في الميدان الآن أصبح همه الوطن وسيادته وإستقلاله وتحريره من المليشيا والمرتزقة...

وعلي ذكر جماعة صمود وتأسيس فقد إستمعت لحديث علاء الدين نقد أحد كوادر صمود وتأسيس في حوار مع إحدي القنوات الفضائية حيث أكد من غير حياء ولا معلومة صحيحة أن كل شعب دارفور وحتي بعض كردفان يقفون الآن مع حكومة تأسيس وهم ضد الجيش السوداني بل ذهب أبعد من ذلك بقوله أن من يقصف المواطنين الآن هو الجيش السوداني ولم يذكر أن كل من ذاقوا مرارات إنتهاكات المليشيا لجأوا الآن إلي المناطق التي يسيطرة عليها الجيش ومعسكر العفاض في الشمالية نموذجاً..

إن ما يقوله جماعة تقدم وصمود وتأسيس هذه الأيام في وسائط الإعلام المختلفة يؤكد تماماً بعدهم عن الشعب السوداني الذي يزعمون أنهم يمثلونه ويتحدثون بإسمه فالذي لا يجرؤ الآن الدخول إلي السودان فكيف به ان يمثل شعبه وهم يرون رئيس مجلس السيادة والقائد العام الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان يجوب القري والبوادي ويتناول إفطار رمضان في الساحات العامة بل يركب عربة مواطن عادي وآخرها زيارته لمنطقة شكيرة ومواساته أهلها في فقدهم الكبير لإبنائهم الذين قصفتهم مسيرات المليشيا...

نقطة إرتكاز

د. جادالله فضل المولي

القانون مجرد ديكور في نيالا

في مدينة نيالا، حيث تتراكم جراح الحرب وتتصاعد أصوات الضحايا، أقدمت مليشيات الدعم السريع على تشييد مجسم لميزان العدالة، وقد كُتب عليه العبارة الشهيرة «العدل أساس الحكم». مشهدٌ أرادوا به إيهام الناس بأنهم حماة القيم وممثلون للحق، لكنه سرعان ما انكشف كقناع هش أمام واقع يفضحهم. فالعربات التي تحيط بالمجسم، بَلا لوحات، منهوبة من أصحابها، شاهدة على تناقض صارخ بين ما يُرفع من شعارات وما يُمارس من أفعال. أي عدل يمكن أن يُبنى على أنقاض حقوق الناس؟ وأي حكم يمكن أن يستقيم على أساسٍ من السلب والنهب؟

إن العدالة ليست مجرد كلمات تُخط على جدران أو تُعلق على مجسمات، بل هي ممارسة يومية تُترجم في احترام حقوق الأفراد وصون ممتلكاتهم وحماية أرواحهم. حين تُسلب سيارات المواطنين وتُعرض في العلن كغنائم، فإن ذلك لا يعكس سوى استخفافٍ بالقانون وامتهانٍ لكرامة الناس. العدالة الحقيقية لا تُفرض بالقوة ولا تُختزل في شعارات براقة، وإنما تُبنى على قاعدة راسخة: «لا يُؤخذ مال امرئ إلا بطيب نفسه». هذه القاعدة التي تجاهلتها المليشيات، هي جوهر العدل الذي يزعمون رفعه شعاراً.

المفارقة المؤلمة أن المجسم الذي أرادوا به تزيين صورتهم، تحول إلى مرآة تعكس قبح الممارسات على الأرض. فبينما يتغنون بالعدل، يزرعون الخوف في نفوس الناس، ويجعلون من ممتلكاتهم هدفاً للنهب، وكأنهم يعلنون أن القانون مجرد ديكور، وأن العدالة مجرد كلمة تُستغل لتجميل وجه مشوه بالانتهاكات.

نيالاً اليوم لا تحتاج إلى مجسمات ولا شعارات، بل إلى فعلٍ صادق يعيد للناس ثقتهم في أن حقوقهم مصونة وأن حياتهم محمية. العدالة لا تُختزل في ميزان من حديد، بل تُجسد في ميزان من القيم والأخلاق، ميزان يزن الأفعال لا الأقوال، ويقيم الحكم على أساس الحق لا على أساس القوة. وما لم تُسترد الحقوق ويُرفع الظلم، فإن كل مجسم وكل شعار سيظل مجرد شاهد على زيف لا ينطلي على أحد.

وهكذا، كما تفعل «أمكعوكات» في حقول السمسم، تنهش المليشيات في جسد الوطن، تدّعي حماية العدالة وهي أبعد ما تكون عنها، وتزرع الخراب في كل مكان تطأه أقدامها. إن العدالة التي يتغنون بها ليست سوى شعار أجوف، بينما أفعالهم لا تختلف عن فعل تلك الحشرة الضارة التي لا تعرف سوى التدمير. سيظل الناس يرفعون صوتهم عالياً: العدل لا يُختزل في مجسمات ولا يُختطف بشعارات، العدل هو أن تُصان الحقوق وتُحترم الكرامة، وأن يُحاسب كل من سرق ونهب وأفسد. فكما يُقاوم المزارعون «أمكعوكات» لحماية محصولهم، سيقاوم الشعب هذه المليشيات لحماية أرضه وكرامته، حتى يعود الميزان الحقيقي للعدل إلى نصابه.

من مكة المكرمة... وليالي رمضان الرائع

نحو عالم جديد

نبيل محمد الحاج

في هذه الليالي المباركة، حيث تموج مكة المكرمة بجموع المصلين، وتردد الأصوات بالتهليل والتكبير، تمتلئ القلوب برجاء القبول وشوق السعادة الأبدية يكتشف الإنسان حقيقة جميلة كثيراً ما غفل عنها في صخب الحياة

أن الله لا ينظر إلى كِبر الأعمال بقدر ما ينظر إلى صفاء القلوب التي صنعتها.

كثير منا يتعامل مع العبادة بعقل يميل إلى الحساب؛ نعدّ الأعمال ونقيسها بحجمها وعددها، فنظن أن العمل كلما كان أكبر وأشهر كان أعظم أجراً.

غير أن ميزان السماء مختلف تماماً؛ إنه ميزان النية الصادقة، ميزان القلب حين يتجه إلى الله في إخلاص وصدق.

ولهذا جاء القول الإلهي البديع ،،،

(فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ)

الآية ليست وعداً بالثواب فحسب، بل رسالة رقيقة تطمئن القلب: أن الخير مهما بدا صغيراً لا يضيع عند الله.

فالفرق كبير بين شيءٍ كبيرٍ أجوف، وشيءٍ صغيرٍ لكنه مملوء بالصدق.

فكم مَن عملٍ متواضع في نظر الناس، لكنه عند الله أثقلُ من الجبال؛ لأنه خرج من قلبٍ مخلص.

في حياتنا قد نظن أن الأعمال العظيمة وحدها هي التي تصنع الأثر

صدقة كبيرة، أو مشروع ضخم، أو عمل يراه الناس ويثنون عليه.

لكن الحقيقة الأجمل أن باب الخير أوسع من ذلك بكثير.

قد تكون تمرة أعطيتها لفقير بيدٍ خفية، وقلب يفيض رحمة، أحبَّ إلى الله من مالٍ كثير أُعطي طلباً للمدح والثَّناء.

قد تكون كلمة طيبة، أو ابتسامة صادقة، أو دعوة خرجت من قلب خاشع... أثقل في الميزان من أعمال كثيرة لا رُوح فيها.

إن الأعمال الصغيرة حين تُصنع بإخلاص تصبح عظيمة في ميزان الله.

فالصدق هو الروح التي تمنح العمل قيمته وجماله.

ثم إن الخير عند الله لا يتوقف عند لحظته.

ربما تزيح حجراً من طريق، أو تسقي حيواناً ، أو تعطي محتاجاً لقمة خبز وتمضي في طريقك، وتظن أن الأمر انتهى عند تلك اللحظة.

... لكن رحمة الله أوسع من ذلك؛ فالعمل الصغير ينمو ويكبر ببركة القبول.

ربما بسبب حجرٍ أزلته نجا إنسان من أذى، وربما امتد أثر الخير ليصل إلى أناسٍ لم ترهم قط... وكل ذلك يظل مكتوباً لك.

وهنا يدرك القلب معنى جميلاً

أن الخير الصادق يشبه البذرة الطيبة؛ تبدو صغيرة، لكنها إذا وُضعت في أرضٍ طيبة نبتت وأثمرت وأصبحت شجرة وارفة.

عندما يرحل الإنسان إلى قبره، ويهدأ ضجيج الدنيا من حوله، لن يبقى معه إلا ما كان لله.

الأعمال التي صُنعت لمدح الناس تبهت سريعاً، لأن أصحابها لم يقصدوا بها وجه الله.

أما الأعمال الخفية الصادقة فهي التي تبقى نوراً في الظلمة.

دمعةٌ مسحتها عن وجه يتيم.

دعاءٌ همست به في سجدة خاشعة.

كلمة طيبة قلتها لتجبر قلباً مكسوراً.

ندمٌ صادق أعقبه استغفار في لحظة صفاء.

هذه اللحظات الصغيرة التي ربما نسيناها... هي التي تبقى مضيئة في سجلك . ويوم القيامة قد نفاجأ بحسنات لم نتذكرها.

رحمةٌ أظهرناها في موقف عابر، أو لطفٌ فعلناه دون قصد، أو سلامٌ ألقيناه على إنسان لا نعرفه.

فالله بلطفه لا يضيع شيئاً من الخير، حتى المشاعر الطيبة التي تمر بالقلب مروراً عابراً يعلمها ويكتبها.

ومن هنا تتجلى الحكمة الجميلة في حياتنا أن نصنع الخير كلما استطعنا، ولو كان بسيطاً.

لا تحتقر كلمة طيبة، ولا ابتسامة صادقة، ولا مساعدة صغيرة.

فالجبال تبدأ بحصى صغيرة،

والنهر العظيم يبدأ بقطرة ماء،

وربما يكون سبب النجاة عند الله عملاً بسيطاً صنعه قلبٌ مخلص.

وفي هذه الأيام المباركة من شهر رمضان، حيث تتفتح أبواب الرحمة وتلين القلوب، لعل أجمل ما نتعلمه هو أن الطريق إلى الله ليس صعباً كما نظن.

إنه يبدأ بخطوات صغيرة، لكنها مملوءة بالصدق.

فلنجعل أيام رمضان ذكرى طيبة في حياتنا؛ ذكرى نملؤها بالخير ولو كان قليلاً، وبالأعمال الصادقة ولو كانت بسيطة.

فربما كانت لحظة إخلاص واحدة، أو صدقة صغيرة، أو دمعة خاشعة... سبباً في رضا الله ورفعة الدرجات.

....اللهم دلّنا على أحب الأعمال إليك، واجعلها خالصة لوجهك الكريم ..

وصلِّ اللهم وسلم على سيدنا محمد نبي الرحمة، وعلى آله وصحبه أجمعين.

طيب الله أوقاتكم بالطاعات، وجعل هذه الليالي المباركة نوراً في قلوبنا وذكراً جميلاً في صحائف أعمالنا...كونوا بخير

ظلت المليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الدراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران .... بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

العدالة ستنتصر

عاصمة شمال دارفور خلال العام الماضي، "كدا لا يبغي لأحد منا أن يفاجأ بالتقارير التي تفيد بأنه منذ سيطرة مليشيا الدعم السريع على الفاشر، كانت هناك عمليات قتل جماعي للمدنيين؛ وعمليات إعدام مستهدفة منها؛ وعنف جنسي بما في ذلك الاغتصاب الجماعي؛ وعمليات إختطاف مقابل فدية؛ واعتقالات تعسفية واسعة النطاق؛ وهجمات على المرافق الصحية والطاقم الطبي والعاملين في المجال الإنساني؛ وغيرها من الفظائع المروعة".

وقال المفوض السامي إن نمط الجرائم تم توثيقه مرارا وتكرارا في الصراع في السودان، وأضاف: "في حين تم تصوير بقع الدم على الأرض في الفاشر من الفضاء، تبقى الوصمة المسجلة في تاريخ المجتمع الدولي أقل وضوحا لكنها ليست أقل إدانة".

وقال السيد تورك إن على المجتمع الدولي واجبا واضحا يتمثل في ضمان حصول المدنيين في الفاشر على المساعدات الإنسانية والحماية. كما يتعين عليه التصدي لهذه الفظائع – التي تمثل "عرضا صارخا للقسوة المستخدمة لإخضاع شعب بأكمله والسيطرة عليه".

كما شدد على ضرورة تضافر الجهود لمحاسبة جميع المسؤولين عن انتهاكات القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان في سياق النزاع في السودان. وأشار إلى أن مكتبه يجمع أدلة على الانتهاكات، وأن المحكمة الجنائية الدولية تتابع الوضع عن كثب. وقال: "على جميع المتورطين في هذا النزاع أن يعلموا: نحن نراقبكم، والعدالة ستنتصر".

وحث السيد تورك المجتمع الدولي على اتخاذ إجراءات ضد الأفراد والشركات التي تؤجج الحرب وتستفيد منها، ودعا مجلس الأمن إلى إحالة الوضع في السودان ككل إلى المحكمة الجنائية الدولية على وجه السرعة.

إدانات وتأكيدات دولية بوقوع إبادة جماعية وجرائم حرب في الفاشر

في نوفمبر ٢٠٢٥ أعرب خبراء الأمم المتحدة في مجال حقوق الانسان عن بالغ قلقهم إزاء التقارير التي تفيد بارتكاب قوات الدعم السريع فظائع واسعة النطاق في مدينة الفاشر، شمال دارفور، بما في ذلك عمليات قتل المدنيين واستخدام العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي ضد النساء والفتيات.

وبعد حصار دام ٥٤٠ يوماً، أفيد بأن مليشيا الدعم السريع سيطرت على مدينة الفاشر في ٢٣ أكتوبر ٢٠٢٥، مرتكبةً مجازر جماعية ومنسيةً في أزمة إنسانية كارثية. وأشار الخبراء إلى أنّ ملايين الأشخاص ما زالوا محرومين من الحماية أو المساعدة الكافية، فيما يواجه السودان واحدة من أسوأ أزمات النزوح في العالم، حيث يوجد ٨.٦ ملايين نازح داخلي وأكثر من ٣ ملايين لاجئ في الدول المجاورة، مما يفرض ضغطاً هائلاً على أنظمة هي أصلاً هشة.

وأعرب الخبراء عن قلقهم العميق إزاء التقارير التي تفيد بمقتل جرحى، بينهم نساء وفتيات، داخل مستشفى السعودي للتوليد، حيث أفيد بمقتل "٤٦" مريضاً ومرافقاً عندما دخلت قوات الدعم السريع إلى الفاشر، وذلك بالإضافة إلى منشآت أخرى في حين الدرجة الأولى والمطار كانت تستخدم كمراكز طبية. كما ورد أن أكثر من ٦٠٠ امرأة حامل لا يزلن محرومات من الخدمات الطبية أو خدمات الصحة الإنجابية، بما في ذلك النازحات من الاغتصاب، وفقاً للخبراء الذين أعربوا

أيضاً عن قلقهم إزاء استهداف العاملين في مجال المساعدات الإنسانية، مما يجعل الوصول إلى الرعاية المنقذة للحياة وتقديم المساعدة الإنسانية أكثر صعوبة.

وقال الخبراء: "إنا مروّعون من حجم وبشاعة الجرائم المبلغ عنها في الفاشر، بما في ذلك مستويات واسعة النطاق ومنهجية وسادية من العنف الجنسي، تستخدم عمداً كاستراتيجية للهيمنة والإذلال وتهدف إلى تدمير المجتمعات". وأضافوا: "لقد هالنا بوجه خاص ما يرد من التقارير التي تفيد بتعرض نساء للاغتصاب أمام أقاربهن واحتجازهن لأيام في ظروف قاسية ترقى إلى مستوى التعذيب والمعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة".

وأشار الخبراء إلى إفادات شهود عيان تفيد بأن مليشيا الدعم السريع قامت عند دخولها إلى ملاجئ النازحين بالقرب من جامعة الفاشر باختيار نساء وفتيات تحت تهديد السلاح، واغتصاب جماعي لما لا يقل عن ٢٥ منهن، ثم بإجبار ما لا يقل عن ١٠٠ أسرة نازحة على الفرار وسط إطلاق النار. كما جرى ترهيب كبار السن. وأفادت التقارير بأن الفارين تعرضوا لتفتيش جسدي مهين، وأعمال ترقى إلى الاختفاء القسري والاختطاف مقابل فدية. كما تعرّضت النساء اللاتي حاولن الفرار لاعتداءات جنسية إضافية. ولا يزال العديد من الناجيات من العنف في عداد المفقودين دون الحصول على الرعاية الطبية أو النفسية الاجتماعية. وأفيد أيضاً باعتراض مجموعات بأكملها على طريق طويلة، وتعرضها للضرب والإساءات ذات الطابع العنصري.

وقال الخبراء: "نحن مفزوعون من التقارير الموثوقة التي تشير إلى تنفيذ إعدامات ميدانية على أساس عرقي بحق مدنيين في الفاشر على أيدي مليشيا الدعم السريع، وهي أفعال محظورة بموجب القانون الدولي وتشكل جرائم حرب وقد ترقى أيضاً إلى جرائم ضد الإنسانية. ويجب أن تتوقف فوراً وأن تخضع لتحقيقات سريعة ومستقلة".

وأضاف الخبراء أن هذه الجرائم تذكّر بحملات مليشيا الدعم السريع العسكرية السابقة في زمزم والجنينة وأردمتا، حيث قُتل آلاف الأشخاص

وتعرضت النساء للاغتصاب المنهجي، وقالوا: "إن الاستهداف المتعمد للسودانيين المنتمين إلى جماعات العور والمساليت والزغاوة — بما في ذلك من خلال العنف الجنسي — يجري بوضوح بنية ترهيبهم وتهجيرهم وتدميرهم كلياً أو جزئياً".

كما أعرب الخبراء عن قلقهم العميق إزاء تأكيد حدوث مجاعة في مدينتي الفاشر وكادوقلي، مما سيزيد من تفاقم الأزمة الإنسانية المدمّرة.

وقالوا: "نهيب بالمجتمع الدولي استخدام جميع الوسائل المتاحة لوضع حد لإراقة الدماء، وفرض ودعم حماية المدنيين، وكشف مصير وأماكن وجود المختفين، وتسهيل الوصول الإنساني، وحماية العاملين في المجال الإنساني، ومحاسبة المسؤولين عن هذه الجرائم - بما في ذلك أولئك الذين قدموا الدعم والمساعدة من خلال نقل الأسلحة وغيره من أشكال الدعم اللوجستي".

مجلس الأمن الدولي يحيي إنتهاكات مليشيا الدعم السريع في الفاشر

شجب مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة الهجمات التي شنتها مليشيا الدعم السريع على الفاشر بولاية شمال دارفور، غربي السودان، والفظائع التي ارتكبتها ضد المدنيين، وطالب بمحاسبة الجناة.

ونفذ عناصر مليشيا الدعم السريع أعمال قتل جماعي طالت أكثر من ألفي مدني بعد ساعات من السيطرة على الفاشر، إضافة إلى تصفية "٤٦" مريضًا في المستشفى السعودي، وفقًا للأمم المتحدة.

وأدان أعضاء المجلس، في بيان الهجوم الذي شنّته مليشيا الدعم السريع "على الفاشر وما خلّفه من آثار مدمّرة على السكان المدنيين".

وذكّر قرارهم رقم ٢٧٣٦ الصادر في يونيو

ظلت المليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الداراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران .... بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

٢٠٢٥، والذي طالب الدعم السريع برفع الحصار عن الفاشر، ووقف فوري للقتال، وخفض التصعيد في المدينة ومحيطها.

ولم تنفذ مليشيا الدعم السريع هذا القرار، وظلت تشن هجمات متواصلة على المدينة منذ ١١ مايو ٢٤ ٢، مع منع وصول الإمدادات والسلع إلى المدينة.

وأدان مجلس الأمن الفظائع التي ارتكبها الدعم السريع ضد السكان المدنيين، بما في ذلك الإعدامات الميدانية والاعتقالات التعسفية، مبدياً قلقه حيال خطر ارتكاب فظائع ذات دوافع عرقية، داعيا إلى محاسبة جميع مرتكبي الانتهاكات.

الأمم المتحدة تدعو لتحقيق مستقل

في ٤نوفمبر٢٠٢٥ دعت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان إلى فتح تحقيق "مستقل وشفاف وسريع" في المجازر والانتهاكات الجسيمة التي ارتكبت في مدينة الفاشر ومحيطها بولاية شمال دارفور غربي السودان، منذ سيطرة مليشيا الدعم السريع على المدينة.

وقال المتحدث باسم المفوضية، سيف ماغانغو، خلال مؤتمر صحفي عقده عبر الإنترنت من جنيف، إن المفوضية تلقت تقارير عن "فظائع مروعة" ارتكبتها مليشيا الدعم السريع منذ هجومها على الفاشر في ٢٣ أكتوبر/تشرين الأول الجاري، شملت "عمليات قتل جماعي ونهب واغتصاب، واعتداءات على العاملين في المجال الإنساني".

وقال المتحدث باسم المفوضية، سيف ماغانغو، خلال مؤتمر صحفي عقده عبر الإنترنت من جنيف، إن المفوضية تلقت تقارير عن "فظائع مروعة" ارتكبتها مليشيا الدعم السريع منذ هجومها على الفاشر في ٢٣ أكتوبر/تشرين الأول الجاري، شملت "عمليات قتل جماعي ونهب واغتصاب، واعتداءات على العاملين في المجال الإنساني".

وأكد ماغانغو أن "هذه الانتهاكات قد ترقى إلى جرائم بموجب القانون الدولي"، مشددا على ضرورة إجراء تحقيقات مستقلة وشاملة لمحاسبة المسؤولين، وضمان حق الضحايا وذويهم في العدالة وجبر الضرر.

فيما أدانت منظمة الصحة العالمية بشدة ما ورد في التقارير عن مقتل أكثر من ٤٦٠ مريضا ومرافقيهم، واختطاف ستة عاملين صحيين، في ٢٨ أكتوبر من مستشفى الولادة السعودي في الفاشر.

غضب دولي ضد دولة الإمارات وتظاهرات تجتاح المدن الأوربية والعربية تنديدا بجرائم مليشيا الدعم السريع وداعمتها الإمارات العربية.

في نوفمبر٢٠٢٥ - كشفت صحيفة واشنطن بوست الأميركية في تقرير ان دولة الإمارات العربية المتحدة تواجه موجة غضب دولي متصاعد. على خلفية الاتهامات الموجهة لها بتقديم دعم واسع النطاق لمليشيا الدعم السريع ما اسهم مباشرة في تأجيج الحرب والانتهاكات الواسعة في السودان.

وبحسب الصحيفة، فإن منظمات حقوقية، ومسؤولين في الحكومة الأميركية، وخبراء إقليميين، كثّفوا خلال الأسابيع الماضية انتقاداتهم لأبوظبي، متهمين إياها بتمويل وتسليح قوات الدعم السريع رغم توثيق جرائم قتل جماعي، وعنف جنسي، وعمليات تطهير عرقي في دارفور ومناطق أخرى.

وأوضح التقرير أن الانتقادات تجاوزت نطاق المنظمات الحقوقية لتصل إلى أعضاء في الكونغرس الأميركي، الذين حذّروا من أن استمرار الدعم الإماراتي للمليشيا "يطيل أمد الحرب ويقوض أي مسار للسلام".

كما نقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين قولهم إن واشنطن تمتلك "معلومات عالية الموثوقية" تفيد بأن الإمارات زوّدت الدعم السريع بأسلحة متطورة وإمدادات لوجستية، عبر مسارات تمتد من ليبيا وإفريقيا الوسطى وصولاً إلى دارفور والخرطوم.

وأشار التقرير إلى أن الأمم المتحدة ومنظمات دولية وثّقت في الأشهر الماضية عمليات إعدام جماعي، واغتصاب ممنهج، وتهجير قسري لعشرات الآلاف من المدنيين بالفاشر وتلا وشرق دارفور، بينما تعد الإمارات - وفق الاتهامات المتصاعدة - أحد أبرز الداعمين لقدرات الدعم السريع العسكرية.

وأحدثت جرائم "مليشيا الدعم السريع"، بحق المدنيين العزّل، ردود فعل حادّة وواسعة النطاق على المستويين الداخلي والخارجي.

داخلياً أعلنت كل ولايات السودان حال التعبئة العامة وفتح معسكرات التجنيد للراغبين في الالتحاق بها، فيما أعلنت "القوة المشتركة لحركات الكفاح المسلّح"، حال "الاستنفار العام"، داعية كل شاب قادر على حمل السلاح إلى "الدفاع عن نفسه وعرضه وأرضه"، عبر الانضمام الفوري إلى جبهات القتال لدعم جهود تأمين المواطنين، كما أعلنت "المقاومة الشعبية"، في القطاع الشرقي لولاية شمال دارفور، حال التعبئة العامّة والاستنفار القصوى.

فيما إنتظم السودانيون بالخارج بجميع روابطهم وجالياتهم وتجمعاتهم في تظاهرات ضخمة منددين بجرائم مليشيا الدعم وممارسات دولة الإمارات ضد الشعب السوداني ودعمها لمليشيات ترتكب الإبادة الجماعية والتطهير العرقي والإغتصاب والتهجير القسري.

و إنطلقت حملات مقاطعة دولة الإمارات التي أطلقها مؤثرون على وسائط التواصل الإجتماعي حيث إجتاحت الحملات جميع الأندية العالمية وتفاعل معها جميع الفئات من شعوب العالم.

مادفعت دولة الإمارات على إطلاق حملات مدفوعة القيمة لغسل آثار جرائمها عبر قناة إسكاي نيوز عربية وغيرها من القنوات والمنصات الموالية لنظام أبوظبي.

الأطفال ضحايا جرائم مليشيا الدعم السريع أسر "١٢٠٠" وقتل "٤٤٩٤"طفلا وفقا لتقارير رسمية

قال الأمين العام للمجلس القومي لرعاية الطفولة د. عبدالقادر عبد الله انه تم أسر 150 طفل كانوا يقاتلون في صفوف مليشيا الدعم السريع في المعارك التي شهدتها العاصمة خلال شهر اكتوبر 2024، بينما بلغ عدد جميع الأطفال الذين تم أسرهم في الولايات التي إشتعلت فيها الحرب "1200" طفل ، موجودين الآن في مواقع إدارة الطفل في الجيش

وأشار عبد القادر في تصريح خاص لـ(Dream Wite) ، انه سيتم تأهيل أولئك الأطفال بالتنسيق مع منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونسيف) والصليب الأحمر والهلال الأحمر ، ومن لم تسليمهم إلى اسرهم.

وقال أن مليشيا الدعم السريع مستمرة في تجنيد الأطفال رغم ان هذا الامر ممنوع وفق القوانين الوطنية والدولية ، ويتم اغرائهم بالمال للحاق بمعسكرات التجنيد في الخرطوم وكردفان ومسار ودارفور ، مشيرا إلى ان "٨" الاف طفل محتجزين الان في صفوف قوات الدعم السريع .

يمتلك أكثر من ٣٠٠ مستودع وشونة موزعة على مناطق الإنتاج المطرية والمروية لتقليل فاقد ما بعد الحصاد:

البنك الزراعي السوداني مكان كل قنبلة يزرع سنبلة (٢-٣)

تم تأسيس البنك الزراعي السوداني ليبدأ نشاطه الفعلي في عام ١٩٥٩. ومنذ ذلك التاريخ وعلى مدى سبعة وخمسين عاماً تطور البنك الزراعي ليصبح مؤسسة مصرفية شاملة تتجاوز أدوارها التقليدية لتصبح شريكاً استراتيجياً في النهوض بالاقتصاد القومي. لم يكن البنك مجرد مؤسسة مالية عادية بل كان حارساً للأمن الغذائي وممولاً للإنتاج ووعاءً استراتيجياً لحفظ محصولات البلاد من القمح والذرة.

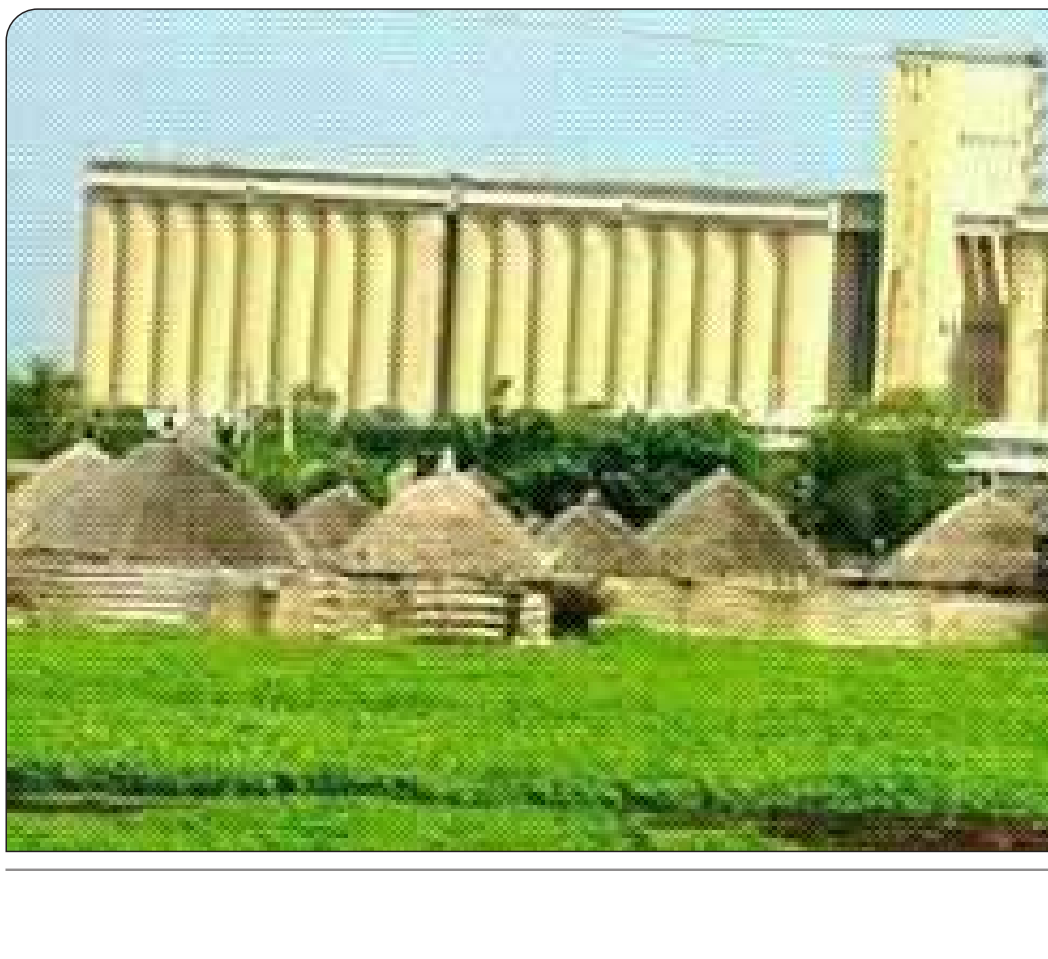

بقلم

محمد مأمون يوسف بدر

على مدى سبعة وخمسين عاماً تطور البنك الزراعي السوداني ليصبح مؤسسة مصرفية شاملة تتجاوز أدوارها التقليدية ليكون شريكاً استراتيجياً في النهوض بالاقتصاد القومي. وقد حدد البنك أهدافه العامة في توفير مخزون استراتيجي من السلع لتحقيق الأمن الغذائي من خلال جمع المعلومات وإعداد الدراسات وتقديم الخدمات المصرفية الشاملة بما يساعد في تطوير القطاع الزراعي والنشاطات الأخرى بالبلاد. كما مول البنك مستلزمات ومدخلات الإنتاج من آليات زراعية وملحقاتها وقدم خدمات الأوعية التخزينية المختلفة لتخزين جميع أنواع المحاصيل إضافة إلى تقديم كل الخدمات المصرفية التقليدية والإلكترونية في مجال الودائع الجارية والاستثمارية في ظل استمرار الحرب وكان له دور واضح في إنجاح الموسم الزراعي .

البنك الزراعي يمثل العمود الفقري للاقتصاد السوداني فقد كان واحداً من الأهداف الاستراتيجية التي قصدتها ميليشيا الدعم السريع الإرهابية بالتدمير. فالميليشيا أدركت جيداً أن ضرب البنك الزراعي يعني ضرب الاقتصاد الحقيقي للسودان فالزراعة هي الرافد الأساسي والمكون الرئيسي لاقتصاد البلاد. ولذلك كان تدمير الزراعة والجهات التي تمولها ضمن خططهم المدمرة. تعرض المقر الرئيسي للبنك في قلب الخرطوم عند مقرن النيلين لدمار كبير طال كل مرافقه تأكيداً على أن الحرب كانت موجهة ضد المواطنين ومشاريع التنمية بصفة عامة.

لكن رغم كل هذا الدمار والخراب ظل البنك الزراعي حاضرا في المشهد بفضل كوادره البشرية المخلصة. لم يغلق أبوابه واستمر في تقديم خدماته من عدد من الفروع في تحد واضح لكل قوى الظلام والدمار. وفي هذا الجحيم والشاهد على ذلك ما يحدث الآن في ولاية الخرطوم. ففي إطار العودة القوية يمتلك البنك في ولاية الخرطوم وحدها عشرة فروع تسعة منها تعمل بالفعل وتقدم خدماتها للمزارعين والمواطنين والفرع العاشر سيدخل الخدمة مع نهاية الشهر القادم بإذن الله. هذا ليس مجرد إعادة إعمار بل هو تحدٍ وإصرار على أن الحياة ستنتصر على الموت وأن الزراعة ستنتصر على الدمار. إنها رسالة واضحة بأن البنك الزراعي أقوى من كل المؤامرات، وأنه باقٍ رغم كل المحن.

«مكان كل قنبلة حنزرع سنبله» هذا ليس مجرد شعار يرفع، بل هو خطة عمل واستراتيجية متكاملة. فكما كانت قنابل الميليشيا تستهدف تدمير البنك ومشاريعه فإن البنك الزراعي السوداني بكوادره البشرية المخلصة وبقيادته الواعية سيعود ليس فقط كما كان بل أقوى وأكثر قدرة على أداء رسالته في تحقيق الأمن الغذائي ودعم الاقتصاد الوطني. فالزراعة هي مستقبل السودان والبنك الزراعي هو بوابة هذا المستقبل وصمام أمان السودان. إنها قصة صمود وتحدٍ، تثبت أن أيادي الخير التي اعتادت زرع سنابل القمح في كل أرجاء السودان قادرة اليوم على تحويل تراب الدمار إلى حقول خضراء، وعلى تحويل ركام الحرب إلى صروح تنموية شامخة.

أبوبكر على طه يكتب: إشكالية التفاوض في السودان بين الإرث التاريخي ومتطلبات الدولة الحديثة (١٩٥٦-٢٠٢٦م) ٢-٢

أفرزت التجربة السودانية عبر العقود واقعاً تفاوضياً مركباً تداخلت فيه الاعتبارات السياسية والأمنية والإقليمية والدولية

لابد للتفاوض التحول من مجرد آلية لاحتواء الصراعات إلى أداة استراتيجية تسهم في ترسيخ الدولة وتعزيز تماسكها الداخلي

تحليل التفاوض في هذه المرحلة يقتضي فهم البيئة الاستراتيجية التي يتحرك داخلها وليس النظر إليه بمعزل عن موازين القوى الميدانية

منذ استقلال السودان عام ١٩٥٦م، ظل التفاوض أحد الأدوات المركزية التي لجأت إليها الدولة والقوى السياسية لإدارة الأزمات المعقدة التي واجهت البلاد في مختلف مراحلها التاريخية. وقد تعاقبت تجارب تفاوضية عديدة في سياقات سياسية وأمنية متباينة، شملت النزاعات الداخلية، وحركات التمرد، والتحولات السياسية الكبرى، وصولاً إلى المرحلة الراهنة التي يمر بها السودان. غير أن القراءة المتأنية لمسار هذه التجارب تكشف أن الإشكالية لم تكن في خيار التفاوض ذاته، بوصفه وسيلة معترفاً بها دولياً لإدارة الصراعات وتسويتها، بل في طبيعة البيئة السياسية والمؤسسية التي جرت في إطارها هذه العمليات، كذلك في كيفية إدارة العملية التفاوضية على المستوى الاستراتيجي. لقد أفرزت التجربة السودانية عبر العقود واقعاً تفاوضياً مركباً، تداخلت فيه الاعتبارات السياسية والأمنية والإقليمية والدولية، وهو ما جعل التفاوض في كثير من الأحيان يتحرك تحت ضغط الظروف الآنية أكثر من انطلاقه من رؤية وطنية استراتيجية طويلة المدى. كما أن تعدد الفاعلين، واختلاف تقديرات الموقف، وتعقيدات المشهد الداخلي، كلها عوامل أسهمت في تشكيل نمط خاص من إدارة التفاوض في السودان، نمط يحتاج اليوم إلى قراءة هادئة ومتوازنة تستهدف الفهم والتطوير، لا إصدار الأحكام أو توجيه اللوم. من هذا المنطلق، تأتي هذه القراءة بوصفها محاولة لتحليل مسار التفاوض في السودان عبر سبعة عقود، من زاوية استراتيجية تبحث في الجذور والسياقات والأنماط المتكررة التي طبعت التجربة الوطنية في هذا المجال. فالقصد هنا ليس تقييم أشخاص أو تجارب بعينها بقدر ما هو السعي إلى استجلاء الدروس المستفادة، وفهم التحولات التي مرت بها الدولة السودانية في تعاملها مع الأزمات، وصولاً إلى استخلاص رؤية أكثر نضجاً لمستقبل إدارة التفاوض في ظل التحديات الراهنة. إن السودان يقف اليوم عند مفترق طرق تاريخية بالغة الحساسية، حيث تتقاطع التحديات الأمنية والسياسية مع متطلبات بناء الدولة واستعادة الاستقرار. في مثل هذه اللحظات المفصلية، يصبح من الضروري إعادة النظر في أدوات إدارة الأزمات، وعلى رأسها التفاوض، حيث يتحول من مجرد آلية لاحتواء الصراعات إلى أداة استراتيجية تسهم في ترسيخ الدولة وتعزيز تماسكها الداخلي. من هنا تنبع أهمية هذه القراءة، التي تسعى إلى تقديم مقاربة موضوعية تضع التجربة السودانية في سياقها التاريخي، وتفتح الباب أمام تفكير استراتيجي أعمق حول مستقبل إدارة التفاوض في البلاد.

خامساً: التحدي الحقيقي التوازن بين الحسم العسكري والمسار التفاوضي:

يمثل تحقيق التوازن بين الحسم العسكري والمسار التفاوضي أحد أكثر التحديات الاستراتيجية حساسية في المرحلة الراهنة في السودان، إذ لا يمكن النظر إلى أي منهما بمعزل عن الآخر. فالحسم العسكري في سياق الصراعات الداخلية لا يقاس فقط بالنجاحات الميدانية، بل بقدرته على تهيئة بيئة سياسية وأمنية مستقرة تسمح بانتقال الدولة من مرحلة الحرب إلى مرحلة الاستقرار وبناء المؤسسات. أولا: أبعاد هذا التحدي يتمثل في إدارة العلاقة بين الميدان والسياسة. فالتقدم العسكري يمنح الدولة قوة تفاوضية أكبر، لكنه في الوقت ذاته يفرض مسؤولية إدارة هذا التقدم بحكمة حتى لا يتحول إلى عامل إطالة للصراع أو تعقيد لمسارات الحل. ومن هنا، يصبح المطلوب هو تحويل الإنجازات الميدانية إلى مكاسب استراتيجية تدعم وحدة الدولة وتمنع إعادة إنتاج الأزمة في شكل آخر. ثانياً: يبرز التحدي في تحديد التوقيت المناسب للمسار التفاوضي. فالتفاوض الذي يأتي في توقيت غير مدروس قد يضعف أثر الإنجازات العسكرية أو يمنح الأطراف الأخرى فرصة لإعادة ترتيب قدراتها. وفي المقابل، فإن تأخير التفاوض بعد تحقق ظروفه الموضوعية قد يؤدي إلى فقدان فرص سياسية مهمة لإعادة الاستقرار. لذلك فإن إدارة الزمن الاستراتيجي للتفاوض يمثل عنصراً أساسياً في تحقيق التوازن المطلوب. ثالثاً: يتعلق التحدي بقدرة الدولة على صياغة رؤية شاملة لما بعد الحسم العسكري. فالحروب الحديثة لا تنتهي فقط بانتهاء العمليات القتالية، بل بوجود تصور واضح لإعادة بناء مؤسسات الدولة، وترتيب المجال الأمني، وإعادة دمج المجتمع في إطار الدولة الوطنية. في هذا السياق، يصبح التفاوض أداة مكملة للحسم العسكري، وليس بديلاً عنه. رابعاً: يفرض هذا التوازن ضرورة الحفاظ على وحدة الموقف الوطني أثناء إدارة المسارين العسكري والتفاوضي معاً. فكلما كان هناك وضوح في الرؤية الاستراتيجية وتماسك في مؤسسات الدولة، ازدادت القدرة على إدارة التفاوض من موقع قوة، وتحقيق نتائج مستدامة تخدم الاستقرار الوطني. في المحصلة، فإن التحدي الحقيقي لا يكمن في الاختيار بين الحسم العسكري أو التفاوض، بل في القدرة على توظيفهما ضمن استراتيجية واحدة متكاملة، تجعل من العمل العسكري وسيلة لحماية الدولة واستعادة الاستقرار، ومن التفاوض مساراً منظماً لترسيخ هذا الاستقرار وبناء مستقبل أكثر تماسكاً للدولة والمجتمع.

سادساً: الدروس الاستراتيجية المستخلصة من التجربة السودانية:

تكشف التجربة السودانية في إدارة الأزمات والصراعات عبر العقود، خاصة في المرحلة الراهنة في السودان، عن مجموعة من الدروس الاستراتيجية المهمة التي يمكن أن تسهم في تطوير منهج وطني أكثر فاعلية في إدارة التفاوض والصراع معاً. هذه الدروس لا تنطلق من تقييم لحظة محددة، بل من قراءة تراكمية لمسار طويل من التجارب السياسية والأمنية. أولا: هذه الدروس تتمثل في أن بناء الدولة القوية هو الأساس الحقيقي لأي عملية تفاوض ناجحة. فكلما كانت مؤسسات الدولة أكثر تماسكاً وقدرة على العمل، ازدادت قدرتها على إدارة التفاوض من موقع قوة وثقة، وتقلصت فرص الانزلاق إلى تسويات غير مستقرة أو مؤقتة. ثانياً: تؤكد التجربة أن وحدة الرؤية الوطنية وتماسك الموقف الداخلي عنصر حاسم في أي مسار تفاوضي. فعندما تتوحد مؤسسات الدولة والنخب السياسية والمجتمعية حول أهداف استراتيجية واضحة، يصبح التفاوض أداة لتحقيق المصالح الوطنية، لا ساحة لتجاذبات داخلية قد تضعف الموقف العام. ثالثاً: أظهرت التجربة السودانية أن التكامل بين العمل العسكري والسياسي والدبلوماسي هو المدخل الأكثر فاعلية لإدارة الصراعات المعقدة. فنجاح أي مسار تفاوضي لا يعتمد على طاولة الحوار وحدها، بل على منظومة متكاملة من الأدوات التي تشمل الميدان والسياسة والعلاقات الخارجية. رابعا: من الدروس المهمة أيضاً أن إدارة التفاوض تحتاج إلى مؤسسية وخبرة تراكمية. فقد بينت التجربة أن الاعتماد على الجهود الفردية أو الظرفية لا يكفي لتحقيق نتائج مستدامة، بينما يسهم بناء مؤسسات وطنية متخصصة في التفاوض وإدارة النزاعات في تعزيز الكفاءة والاستمرارية. خامساً: تؤكد التجربة أن معالجة جذور الأزمات لا تقل أهمية عن إنهاء مظاهرها المباشرة. فالاتفاقات التي تركز فقط على وقف الصراع دون معالجة الأسباب العميقة المرتبطة ببناء الدولة والتنمية وإدارة التنوع غالباً ما تبقى معرضة للانتكاس. سادساً: أبرزت التجربة السودانية أهمية الاستفادة من البعد الإقليمي والدولي دون التفريط في استقلال القرار الوطني. فالتوازن بين الانفتاح على الوساطات الدولية والحفاظ على الأولويات الوطنية يمثل أهم عوامل نجاح أي عملية تفاوضية في بيئة دولية متشابكة. في المجمل، فإن هذه الدروس تمثل رصيداً استراتيجياً يمكن البناء عليه في تطوير نموذج سوداني أكثر نضجاً في إدارة التفاوض والصراع، نموذج يستفيد من الخبرة التاريخية ويؤسس لمرحلة جديدة تقوم على التخطيط الاستراتيجي والاستقرار المؤسسي. سابعا: السيناريوهات المستقبلية: انطلاقاً من قراءة تطور نمط التفاوض وإدارة الأزمات في السودان، يمكن استشراف مجموعة من السيناريوهات المستقبلية التي قد تشكل مسار الدولة خلال السنوات القادمة. هذه السيناريوهات لا تمثل تنبؤاً قطعياً، وإنما تقديراً استراتيجياً يستند إلى الاتجاهات الحالية في المجالين العسكري والسياسي، وإلى طبيعة التفاعلات الداخلية والإقليمية والدولية المحيطة بالسودان. السيناريو الأول: سيناريو التحول الاستراتيجي وبناء نموذج تفاوض وطني جديد: في هذا السيناريو تنجح الدولة السودانية في استثمار التجربة الراهنة بما تحمله من تحديات ودروس، فتعمل على إعادة هيكلة منظومة التفاوض وإدارة الأزمات ضمن إطار مؤسسي متكامل. يقوم هذا المسار على عدة مرتكزات رئيسية: ترسيخ مركزية الدولة في إدارة التفاوض عدم تركه لمسارات متعددة أو متوازية. تحويل الإنجازات العسكرية أو الاستقرار الأمني إلى قاعدة لإطلاق عملية سياسية وطنية واسعة. إدماج الخبرات الوطنية والأكاديمية والاستراتيجية في عملية صناعة القرار التفاوضي. بناء شراكات إقليمية ودولية قائمة على دعم استقرار السودان وليس التأثير على مساراته الداخلية. إذا تحقق هذا السيناريو، فمن المتوقع أن ينتقل السودان تدريجياً من مرحلة إدارة الصراع إلى مرحلة إعادة بناء الدولة على أسس أكثر استقراراً وتماسكاً، وقد يشكل ذلك نموذجاً جديداً في المنطقة لكيفية تحويل الأزمات الكبرى إلى فرصة لإعادة تأسيس الدولة. السيناريو الثاني: سيناريو الاستقرار التدريجي مع استمرار التحديات: يفترض هذا السيناريو أن السودان يتجه نحو تهدئة نسبية في الصراع، مع استمرار وجود تحديات سياسية وأمنية معقدة تتطلب إدارة طويلة الأمد. في هذا السياق: قد تستمر عمليات التفاوض على مراحل متعددة. تبقى بعض القضايا العالقة دون حلول نهائية لفترة زمنية. تعمل الدولة على إعادة بناء مؤسساتها تدريجياً بالتوازي مع معالجة آثار الحرب. هذا السيناريو يعتبر من أكثر السيناريوهات واقعية في المدى المتوسط، لأنه يجمع بين تحقيق قدر من الاستقرار دون الوصول الفوري إلى تسوية شاملة. ومع ذلك، فإن نجاحه يعتمد على قدرة القيادة السياسية ومؤسسات الدولة على منع عودة الصراع إلى مستويات أكثر تعقيداً. السيناريو الثالث: سيناريو إعادة تشكيل النظام السياسي السوداني: تشير بعض المؤشرات الاستراتيجية إلى احتمال أن تقود التجربة الحالية إلى إعادة صياغة عميقة لطبيعة النظام السياسي في السودان في هذا السيناريو: يتم تطوير عقد سياسي جديد يعيد تنظيم العلاقة بين الدولة والمجتمع. تتشكل مؤسسات أكثر قدرة على إدارة التنوع والتحديات الجغرافية والسياسية. يصبح التفاوض جزءاً دائماً من آليات الحكم وإدارة الاختلاف داخل الدولة. هذا السيناريو يمثل تحولاً تاريخياً إذا تحقق، لأنه قد ينقل السودان من مرحلة الأزمات المتكررة إلى مرحلة بناء نظام سياسي أكثر استقراراً واستيعاباً للتعددية. السيناريو الرابع: سيناريو استمرار الضغوط الإقليمية والدولية على مسار التفاوض: في ظل الموقع الجيوسياسي للسودان وأهميته الإقليمية، من المتوقع أن يستمر تأثير البيئة الدولية والإقليمية على مسار التفاوض ومستقبل الأزمة. يقوم هذا السيناريو على عدة احتمالات: محاولة بعض الأطراف الدولية التأثير في شكل التسويات السياسية. ارتباط بعض ملفات التفاوض السودانية بتوازنات إقليمية أوسع. تصاعد دور الوساطات الدولية في تحديد مسارات الحلول. نجاح السودان في التعامل مع هذا السيناريو يتطلب امتلاك رؤية استراتيجية مستقلة قادرة على إدارة العلاقات الخارجية دون التفريط في المصالح الوطنية العليا. السيناريو الخامس: سيناريو التحول إلى دولة أكثر اعتماداً على التخطيط الاستراتيجي في إدارة الأزمات: هذا السيناريو يمثل تطوراً نوعياً في التفكير الاستراتيجي داخل الدولة، حيث تؤدي التجربة الحالية إلى ترسيخ ثقافة التخطيط بعيد المدى في مؤسسات الحكم. في هذه الحالة: يتم إنشاء مؤسسات متخصصة لإدارة الأزمات والتفاوض الاستراتيجي. تتعزز العلاقة بين مراكز البحث وصناعة القرار. يصبح التعامل مع الأزمات مبنياً على تقديرات موقف علمية وليست ردود فعل آنية. هذا السيناريو، إذا تحقق، يمكن أن يضع السودان على مسار جديد في إدارة الدولة، ويحول التجربة الحالية إلى نقطة تحول استراتيجية في تاريخ الدولة الحديثة.

سابعا: رؤية استراتيجية لتطوير منظومة التفاوض السودانية:

إن تطوير منظومة التفاوض في السودان لم يصبح خياراً سياسياً ظرفياً، بل أصبح ضرورة استراتيجية ترتبط مباشرة بمستقبل الدولة واستقرارها وقدرتها على إدارة أزماتها الحالية والمستقبلية بكفاءة وفاعلية. ومن خلال قراءة التجربة التاريخية والتحديات الراهنة، يمكن صياغة رؤية استراتيجية متكاملة لتحديث هذه المنظومة على أسس مؤسسية وعلمية. أولاً، الانتقال من التفاوض الظرفي إلى التفاوض المؤسسي: يتطلب ذلك إنشاء إطار وطني دائم لإدارة التفاوض والأزمات، يعمل وفق منهج علمي واستراتيجي، ويضم خبرات متعددة في مجالات السياسة والأمن والقانون والاقتصاد والعلاقات الدولية. وجود مؤسسة متخصصة يسهم في توحيد الخطاب التفاوضي ويمنع تكرار الأخطاء التي تنتج عن التعامل الارتجالي مع الأزمات. ثانياً، بناء عقيدة تفاوض وطنية واضحة المعالم: هذه العقيدة ينبغي أن تحدد المبادئ الحاكمة لأي عملية تفاوض، مثل حماية سيادة الدولة، الحفاظ على وحدة الأراضي، أولوية الأمن والاستقرار، وربط التفاوض بمشروع وطني لبناء الدولة. وجود هذه العقيدة يساعد صناع القرار على إدارة التفاوض ضمن إطار استراتيجي ثابت لا يتأثر بتغير الحكومات أو الظروف السياسية. ثالثاً، تأهيل كوادر تفاوضية محترفة: التفاوض في النزاعات المعقدة يتطلب مهارات عالية وخبرة تراكمية. لذلك ينبغي الاستثمار في إعداد جيل من المفاوضين السودانيين عبر برامج تدريب متخصصة وشراكات أكاديمية ودبلوماسية، بما يضمن امتلاك الدولة لفريق تفاوضي قادر على التعامل مع الملفات الحساسة والمعقدة بكفاءة عالية. رابعاً، تعزيز التكامل بين المسار العسكري والسياسي والدبلوماسي: أي عملية تفاوض ناجحة تحتاج إلى تنسيق محكم بين مؤسسات الدولة المختلفة، بحيث يصبح التفاوض امتداداً للاستراتيجية الوطنية الشاملة، وليس مساراً منفصلاً عنها. هذا التكامل يضمن أن تعكس طاولة التفاوض الواقع الاستراتيجي للدولة وأهدافها الكبرى.

(القوات المسلحة) عبرصحيفة وإذاعة المهجرالدولية بواشنطن كانت في قلب الحدث..

سفير السودان بواشنطون يقيم حفل إفطار مهيب على شرف وداع المستشار السابق أبشر أحمد خضر

في لفتة تقديرية خاصة تعترف بجهوده في فترة تكليف أقام سفير السودان بواشنطن السفير محمد عبدالله ادريس بمنزله افطارا جامعا لكل أطياف الجالية إحتفاءا بشكر ووداع المستشار الفني ابشر احمد خضر عقب نهاية فترة تكليفه بواشنطن.

مثل اللقاء فرصة سعيدة لأبناء الجالية في اجتماعهم حول مائدة رمضانية بالنكهة والصبغة السودانية فكانت هدأة لانفس تتوق للوطن وبروشه.

السفير شكر الحضور وتحدث عن مناقب المستشار وأداوره المشهودة في خدمة الجالية وقضاياها طيلة تكليفه دون كلل أو ملل الأمر الذي أسهم بشكل كبير في استقرار الجالية.

المستشار بدوره شكر الضيوف والسيد السفير على حفاوة الوداع مؤكدا أن هذا الجمع يمثل السند الحقيقي الذي ظل يدعم عمله وكان سببا في نجاح السفارة في الإضطلاع بمهامها متمنيا أن تستمر روح التعاون والتعاضد من أجل خدمة وطن يستحق أن ينهض.

الجدير بالذكر قد شرف الإفطار السفير جمال مالك الناطق الرسمي بوزارة الخارجية والسفير السابق خضر هرون والسفير معاوية التوم و الوزير المفوض فيصل عبدالعظيم والمستشار عمار من نيويورك ومجموعة أتوا ومن فلادليفيا وفد برئاسة د. عبدالعزيز دينق ومن ولاية فيرجيينا وفد برئاسة رئيس الجالية بفرجيينا عثمان المفتي كما شرف الإفطار الفريق عابدين الطاهر واللواء عبدالعظيم مضوي والعم سعيد والد الشهيد نادر سعيد ومحمد البصيري مدير شركة السودانية للخدمات بمطار ف دلس بواشنطن والباشمهدس طارق حمزة والأستاذ الصحفي القدير أحمد السنجك ومن الرياضيين فقد مثلهم حضورا الكابتن لخلوق عماد القوز. وكان من بين الحضور رئيس صحيفة واذاعة المهجرالدولية بواشنطن الأستاذ فهر عبدالرحمن وقد شكّل حضوره إضافة مشرّفة لهذه المناسبة.

بسم الله الرحمن الرحيم

إعلان تجنيد

يرغب السيد/قائد سلاح الدفاع ضد أسلحة التدمير الشامل فى تجنيد أفراد للعمل بالقوات المسلحة حسب الشروط الآتية

١. أن يكون سودانى الجنسية
٢. أن لا يقل العمر عن ١٨ ولايزيد عن ٢٨ سنة
٣. أن يكون لائقاً طبياً؟
٤. ان لا يكون قد سبقت إدانته فى جريمة تخل بالشرف والأمانة
٥. أن يكون حسن السير والسلوك

الشهادات المطلوبة

الرقم الوطني أو شهادة الميلاد– الشهادة – السودانية أو ما يعادلها أو شهادات إكمال المرحلة الثانوية

٩. علي الراغبين تقديم المستندات بمقر قيادة السلاح بشرق النيل حى النصر مربع ٢١
١٠. للاستفسار الاتصال علي الأرقام الآتية

٠٩١٩٣١٦٨٥٠ – ٠١٢٦١٨٠٤٢٩ – ٠١٢١٧٧٧١٧٥

إعلان تجنيد

يرغب
السيد مدير
ادارة التنظيم والتسليح في تجنيد افراد للعمل بالقوات المسلحة (ادارة التنظيم والتسليح)، وذلك وفق الشروط التالية:

– ان يكون سوداني الجنسية.
– ان لا يقل العمر عن ١٨ ولا يزيد عن ٢٨ سنة.
– ان يكون لائقا طبيا.
– ان لا يكون قد سبقت ادانته في جريمة تخل بالشرف والامانة.
– ان يكون حسن السير والسلوك.

الشهادات المطلوبة:

الرقم الوطني او شهادة الميلاد، الشهادة السودانية او ما يعادلها او شهادة جامعية في مجال الحاسوب.

للاستفسار يرجى الاتصال على الأرقام الآتية:
٠١٢٣٠٧١٦٦٩ – ٠١١٢٩٩٨٤١٣ – ٠١٢٣٢٠١٠٣١

أقبل رمضان أعظم شهور العام

رغم إبتلاء الحرب الجوهر الروحي والإنساني للشهر الفضيل ثابتًا في القلوب والأنفس

يُعتبر شهر رمضان من أعظم الشهور في التقويم الإسلامي، حيث يحتل مكانة خاصة في قلوب المسلمين حول العالم فهو شهر الصيام والعبادة، ويجمع بين الجوانب الروحانية والاجتماعية، مما يجعله فترة متميزة تعكس القيم الإسلامية السامية، فنجد ان رمضان يتميز بأجوائه الروحانية التي تدفع المسلمين إلى التقرب من الله عبر الصلاة، وقراءة القرآن، والذكر، والصدقات

ظلال القمر

عبدالرحمن محمد فضل

، فالصيام ليس مجرد امتناع عن الطعام والشراب، بل هو فرصة لتطهير النفس، وتعزيز الصبر، وتقوية الإرادة،كما أن صلاة التراويح تضفي طابعًا خاصًا على الشهر، حيث تمتلئ المساجد بالمصلين في مشهد يعكس وحدة القلوب و الأمة الإسلامية، وايضا يكون التكافل الاجتماعي في رمضان مشهودا ومحسوسا وملموسا حيث يُعرف رمضان بأنه شهر العطاء والتكافل، وتزداد فيه مظاهر التعاون والمساعدة بين أفراد المجتمع تنتشر موائد الرحمن في الشوارع، وتتكاثر المبادرات الخيرية لمساعدة الفقراء والمحتاجين كما يحرص الكثيرون على إخراج الزكاة والصدقات، مما يعزز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية ويقوي أواصر المحبة بين الناس وهنالك بعض العادات والتقاليد المرتبطة بشهر رمضان حيث يحتفظ كل بلد بعاداته وتقاليده الخاصة بشهر رمضان، من الأطباق التقليدية التي تزين موائد الإفطار والسحور، إلى الفوانيس والزينة التي تملا الشوارع والطرقات كما أن المسحراتي، الذي يوقظ الناس لتناول السحور، لا يزال جزءًا من التراث الرمضاني في العديد من الدول العربية التي رسمت لها حدود جغرافية من قبل الغرب عبر مايسمي «بسايس بيكو» واليوم بعضها يعيش في حالة من الحروب والتشتت والانقسام مثل الصومال والسودان وليبيا والاخر يعاني من الإحتلال والاعتداء مثل سوريا ولبنان والعراق وفلسطين وهاهو يعود رمضان ومازال السودان في حالة من الشتات والالم والانين والتفرق والتمزق بفعل ايدي اثمة لاتريد خيرا ولا امنا للسودان لقد كان لرمضان تميز واختلاف عن سائر الشهور وتفوح روائح تحضيرات العصير الرمضاني الشعبي الشهير «الحلو مر» وغيرها من الطقوس الرمضانية والمائدة السودانية المتميزة في رمضان وتحلق الجيران في الافطار امام منازلهم مجتمعين مع بعضهم البعض ويدعون كل مار بالطريق للافطار، رمضان حزين كسابقه الماضي وهاهو الحز يكتسي رمضان لهذا العام ايضا في السودان و تلك الاماكن التي كان يجلس فيها الجيران اصبحت خاوية حزينة كئيبة وبعضها اصبح قبورا دفن فيها بعض سكان تلك الدور، لقد عاد رمضان والحزن يكتسي السودان ورائحة الدخان والبارود والموت والدماء تفوح وتملأ المكان والزمان، ولم يعد عبق ورائحة وطعم «القمر الدين، والابري، والحلو مر، والتمر والتين المجفف والزبيب وعصر الجوافة والمانجو والبرتقال والليمون والفيمتو لم يعد هؤلاء يعطرون المكان بطعمهم ولا روائحم الذكية كما في السابق، ورغم ان لرمضان رونق خاص بعد صلاة التراويح خصوصا مع تطور العصر ، لقد كان لرمضان طابع مختلف من حيث التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي في الامسيات ، حيث يشارك الناس تجاربهم الرمضانية، ويتبادلون التهاني والنصائح حول التغذية والصحة والونسة وتبادل التهاني وتقديم الدعوات للافطار لقد انقطع هذا التواصل الحميم نتيجة للمعاناة وظروف الحرب وصعوبة الانترنت والكهرباء اضافة الي الظروف الاقتصادية الضاغطة وتفرق الناس بين جريح وشهيد واسير اوبين نازح او لاجي ومع ذلك، يظل الجوهر الروحي والإنساني للشهر الفضيل ثابتًا في القلوب والانفس، مما يجعله فرصة سنوية لتجديد الإيمان وتعزيز الروابط الأسرية والاجتماعية حتي ولو عبر وسائل التواصل الاجتماعي رغم شح الانترنت والكهرباء، والحقيقة الراسخة يبقى رمضان أكثر من مجرد شهر للصيام، فهو مناسبة لتجديد الروح، والتواصل مع الآخرين، وتقدير النعم ومع انتهاء الشهر، يودعه المسلمون بفرحة العيد، حاملين معهم دروسًا مستفادة من الصبر، والعطاء، والتقوى، ليواصلوا مسيرة حياتهم بروح جديدة وأمل متجدد، ونسال الله قبل ان يعود رمضان المقبل وقبل ان يقف الحجيج بجبل عرفات لهذا العام ان يكون قد عاد الامن والامان والسلم والسلام لوطنا العزيز الغالي السودان علي قلوبنا ويظل موحدا قويا عزيزا، كما نسأله الامن والامان والسلم والسلام لاخواننا في غزة والضفة الغربية وكل ارض فلسطين والامة الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها، والانسانية جمعاء.

كيف نتأثر بالقرآن؟

محمد الخولي

إن إعجاز القرآن الكريم لم يتوقف عند روعة الألفاظ وجمال المعاني، بل هناك وجهٌ آخر من أوجه الإعجاز ربما يغفل عنه كثيرٌ من الناس، ألَا وهو: الإعجاز التَّأثيري للقرآن.

ولقد ضرب لنا النبي صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى في التَّأثر بالقرآن؛ فكان إذا سمعه رَقَّ قلبه، وذَرَفَتْ عينه، ولقد كان الصحابة رضوان الله عليهم أيضًا يتأثرون عند سماع القرآن تأثرًا عظيمًا، حتى وصل الأمر ببعضهم إلى المرض ومُلازمة الفراش عندما استمع إلى بعض الآيات التي تتحدث عن يوم القيامة.

ولكن كيف لنا أن نتأثر بالقرآن كما كان يتأثر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه؟

أولًا: تجديد العهد بالقرآن:

إن تجديد العهد بالقرآن والعودة إليه والمداومة على قراءته هي أولى الوسائل وأعظمها أثرًا؛ لذلك على العبد أن يُجاهد نفسه على ذلك، وأن يصبر على مشقة ذلك؛ لأن هذه المشقة -إنْ وُجِدَتْ- هي نتيجة بُعْد العهد بكتاب الله؛ لذلك عليه أن يستمر ولا ييأس، وَلْيَكُنْ على يقين بأنَّ مَن داوم على قرع الباب يُوشك أن يُفْتَح له، وأنَّ دوام نزول قطر الماء على الحجَر يُحْدث فيه أثرًا لا محالة، فما بالك بأثر كلام الله على القلوب إذا داوم العبدُ عليه؟

ثانيًا: حضور القلب عند التَّعامل مع القرآن:ينبغي للمسلم أن يجتهد في استحضار قلبه عند التَّعامل مع القرآن، وإفراغه من الصوارف التي تحجبه عن التَّأثر بالقرآن، فقد قال تعالى: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ [ق:37].

ومما يُساعد على ذلك: استشعار أن الله سبحانه هو المُتحدِّث بهذا القرآن.

يقول ابن القيم رحمه الله: "إذا أردتَ الانتفاع بالقرآن فاجمع قلبك عند تلاوته وسماعه، وألْقِ سَمْعَكَ، واحضر حضور مَن يُخاطبه به مَنْ تكلَّم به سبحانه منه إليه، فإنه خطابٌ منه لك على لسان رسوله

ثالثًا: الجهر بتلاوة القرآن:

الجهر بتلاوة القرآن يُساعد على يقظة القلب، ومن ثَمَّ التَّأثر بالقرآن، بخلاف ما لو قرأ المسلم سرًّا، فإنه يكون أقرب لشرود الذهن وانصراف القلب.

ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يُحب أن يجهر بالقرآن، فعندما سُئل ابن عباس رضي الله عنهما عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل قال: "كان يقرأ في بعض حُجَره فيَسْمَع قراءته مَن كان خارجًا".

رابعًا: استشعار المسلم بأنه مُخاطَبٌ بكل آية:

من أعظم أسباب التَّأثر بالقرآن: أن يستشعر المسلم أنه هو المقصود بهذا الخطاب، وأن كلَّ أمرٍ أو نهي هو مأمورٌ به. ولقد فطن أصحابُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم لهذا الأمر جيدًا، ومن ذلك ما وَرَدَ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: لما نزلتْ هذه الآية: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ [الحجرات:2] جلس ثابت بن قيس في بيته، وقال: أنا من أهل النار. واحتبسَ عن النبي صلى الله عليه وسلم، فسأل النبيُّ صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ رضي الله عنه فقال: يا أبا عمرٍو، ما شأنَ ثابت؟ أشتكى؟ قال سعدٌ: إنه لَجاري، وما علمتُ له بشكوى. قال: فأتاه سعدٌ فذكَر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال ثابتٌ: أُنْزِلَتْ هذه الآية، ولقد علمتُم أني من أرفعكم صوتًا على رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فأنا من أهل النار. فذكر ذلك سعدٌ للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل هو من أهل الجنة[3].

أهم الأحداث في رمضان الكريم

إتمام الاستعداد لفتح مكة - ١ رمضان

أنهى النبي صلى الله عليه وسلم كافة الاستعدادات لفتح مكة المكرمة، في أول رمضان، من السنة الثامنة هجرية، وأخفى الأمر، حتى عن أقرب الناس إليه؛ خشية تسرب الأخبار إلى كفار قريش، فيستعدوا لمواجهته وبعث أبا قتادة الأنصاري -رضي الله عنه- على رأس ثمانية نفر، من جملتهم: محلم بن جثامة الليثي، إلى بطن أضم، كل ذلك زيادة في تعتيم الخبر؛ ولكي يتوهم الأعداء أن النبي صلى الله عليه وسلم يستعد في المدينة لفتح الجهة التي سارت إليها سرية أبي قتادة، وكان في السرية: محلم بن جثامة الليثي، فمرّ عامر بن الأضبط الأشجعي، فسلّم بتحية الإسلام، فأمسك عنه القوم، وحمل عليه محلم بن جثامة، فقتله، وسلبه متاعه، وبعيره، ووطب لبن كان معه، فلما لحقوا بالنَّبي

نزل فيهم القرآن: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ}[النساء:٩٤]... إلى آخر الآية [عيون الأثر (٢٠٧/٢) وغزوات النبي (ص:١٢٢)].

إتجاه البوصلة

أ.د/ صلاح الدين خليل عثمان أبو ريان

الزمن فى ابعاده الثلاثة

ما زلت أتأمل هذه الحياة فى صمت عميق ، وأصغى إلى وقع خطى الزمن العجيب وهو يعبر بنا مسرعا لا يلتفت.

أرى الأشياء من حولى تتبدل،والوجوه تتغير ،و القيم تعاد صياغتها كأنها فى سباق مع الريح .لكل شئ اليوم أيقاع مختلف ، الكلمات أسرع ، والمواعيد أضيق ، والمشاعر أكثر هشاشة، حتى الليل لم يعد كما كان سكونا وتأملا، بل صار مثلا بضجيج خفي. ومع ذلك يبقى فى القلب شئ ثابت ، جذوة يقين تقول أن وراء هذا التغير حكمة لا ندركها كاملة. فالزمن،وإن تبدل إيقاعه،لا يستطيع أن ينتزع من أرواحنا قدرتها على التأمل ولا أن يطفئ فينا شغف البحث عن المعنى ، نمضي مع التيار حينا، ونقاومه حينا، لكننا نظل نتعلم أن للحياة وجوها كثيرة ، وان الثبات الحقيقى ليس فى الأشياء من حولنا ، بل فى العمق الذى نحمله فى دواخلنا ليس المستقبل الذي نسعى إليه سوى فهم واع للعلاقة العميقة بين مراحل الزمنَ الثّلاث؛خيط خفيٍّ يربط بين ماضٍ عشناه، وحاضرٍ نَعيشه، ومستقبلٍ نطمَح إليه. ففي ثناياً الذاكرة تختبئ دروس التجربة، تتسرّب آثارها إلى واقعنا، لتصوغ إختياراتنا وتوجّه خطواتنا. فالماضي عند بعضهم عبءٌ ثقيل يقيّد الحركة، وعند آخرين رصيدُ قوّةٍ و إلهام.

أما الحاضر فهو المساحة الوحيدة التي نملكها حقًا لحظة القرار،وميدان العمل والفرصة المتجددة لتصحيح المسار، وتحرير النفس من أثقال الأمس، وبناء الأساس لما هو آت. ومن هذا الوعي يتشكّل المستقبل،لا كغيبٍ بعيد،بل كأفقٍ مفتوح تُرسم فيه الطموحات، وتُصاغ ملامحه بالتخطيط الحكيم والسير الواثق.

وهكذا يتبيّن أن التوازن هو سرّ الحكمة : أن نقبل الماضي دون إنكار، و نعيش الحاضر بوعي ومسؤولية، ونخطّط للمستقبل بمرونة وأمل. فخطّ الزمن ليس إمتداداً جامداً للأحداث، بل دورة حياة نابضة ؛ الماضي قلبٌ يضخّ الدروس،والحاضر شريانٌ يحمل الفعل، والمستقبل غايةٌ تمنح المسير معنى.

إنه ليس مجرد رحلةٍ نعبرها، بل فنٌّ نمارسه كل يوم.

دوام الإنتصارات لقواتنا المسلحة الباسلة،وحفظ الله الوطن وأدام عزه.

المجد و الخلود للشهداء، الشفاء العاجل لجرحانا بإذن الله.

معركة القصر الجمهوري: حين استعادت الدولة السودانية قلب الخرطوم 2-2

بقلم

د. عبدالناصر سلم حامد

كما عكست معركة القصر الجمهوري تحولاً مهماً في ميزان القوة داخل الصراع. ففي المراحل الأولى من الحرب اعتمدت قوات الدعم السريع على الانتشار السريع داخل المدن، وهو تكتيك يمنح أفضلية مؤقتة في البيئات الحضرية. غير أن هذا النوع من الانتشار يصبح أكثر هشاشة مع مرور الوقت إذا لم يكن مدعوماً بعمق لوجستي وبنية قيادة وسيطرة مستقرة. ومع تطور العمليات العسكرية نجح الجيش السوداني في تحويل هذا الانتشار الواسع إلى نقطة ضعف عبر عزل مواقع الخصم تدريجياً وتقليص قدرته على المناورة داخل العاصمة.

في المقابل بدأ الجيش السوداني تدريجياً في إعادة تنظيم قواته واستعادة زمام المبادرة داخل العاصمة. وقد لعبت التشكيلات القتالية المختلفة في القوات المسلحة (من وحدات المشاة والمدرعات ووحدات الإسناد الناري) دوراً مهماً في إعادة بناء الخطوط العملياتية للقوات المسلحة داخل الخرطوم.

كانت نقطة التحول الأساسية عندما تمكن الجيش من فك الحصار عن القيادة العامة للقوات المسلحة بعد حصار طويل استمر لأكثر من عام. وقد أعاد هذا التطور للقوات المسلحة حرية الحركة العملياتية داخل العاصمة، وفتح المجال أمام الانتقال من مرحلة الدفاع الاستنزافي إلى مرحلة العمليات الهجومية المنظمة.

بعد ذلك بدأت القيادة العسكرية في تنفيذ خطة تدريجية لاستعادة وسط الخرطوم. اعتمدت هذه الخطة على الضغط المتزامن عبر عدة محاور داخل العاصمة، وهو أسلوب عملياتي يهدف إلى تقليص قدرة الخصم على المناورة وإجباره على التراجع التدريجي من مواقعه داخل المدينة.

في هذه المرحلة برزت أهمية السيطرة على العقد الجغرافية داخل المدينة، وعلى رأسها الجسور التي تربط بين مدن الخرطوم وبحري وأم درمان. فالجسور فوق النيلين الأزرق والأبيض تمثل نقاط تحكم استراتيجية في الحركة العسكرية، والسيطرة عليها تعني القدرة على نقل القوات والإمدادات بسرعة بين قطاعات القتال المختلفة. وفي هذا السياق برزت أهمية التحركات العسكرية التي انطلقت من مدينة أم درمان باتجاه قلب الخرطوم. فقد شكلت عمليات عبور القوات المسلحة للجسور الحيوية لحظة عملياتية مهمة في مسار المعركة، إذ سمحت بإعادة ربط قطاعات العمليات داخل العاصمة وفتح محاور جديدة للتقدم نحو وسط المدينة. وفي الحروب الحضرية الكبرى تمثل مثل هذه التحركات عبر الجسور نقاط تحول في مسار العمليات، لأنها تمنح القوات القدرة على المناورة السريعة ونقل القوات بين الضفتين وفرض ضغط متزايد على مواقع الخصم في قلب المدينة. ومع تقدم القوات عبر هذه المحاور بدأت مواقع قوات الدعم السريع في وسط الخرطوم تفقد قدرتها على المناورة والاتصال ببقية مناطق انتشارها.

اعتمد الجيش السوداني في عملياته على عدد من التكتيكات العسكرية المعروفة في القتال الحضري، من أبرزها العزل العملياتي الذي يهدف إلى فصل مناطق تمركز الخصم عن خطوط الإمداد، إضافة إلى تجزئة ساحة المعركة عبر تقسيم مناطق انتشار الخصم إلى جيوب منفصلة تعجز عن التنسيق فيما بينها. كما لعبت المعلومات الاستخباراتية دوراً محورياً في نجاح العمليات، إذ يعتمد القتال الحضري بدرجة كبيرة على المعلومات الدقيقة حول مواقع الخصم وتحركاته، الأمر الذي يسمح بتنفيذ ضربات مركزة تقلل من الخسائر وتحد من الانجرار إلى معارك استنزاف طويلة. في التحليل العسكري الحديث يعرف مركز الثقل بأنه النقطة التي يعتمد عليها تماسك الخصم وقدرته على الاستمرار في القتال. وفي معركة الخرطوم مثّل القصر الجمهوري مركز الثقل الرمزي والسياسي للصراع، لأن السيطرة عليه تعني عملياً إعادة تثبيت صورة الدولة في مركزها السياسي والإداري. وفي كثير من الصراعات الداخلية الحديثة تمثل السيطرة على مركز الدولة في العاصمة عاملاً حاسماً في تحديد مسار الحرب، لأن العواصم لا تمثل فقط مركز القرار السياسي بل تشكل أيضاً رمز الشرعية والسيادة في الوعي العام.

عندما بدأت المرحلة الأخيرة من العمليات حول القصر الجمهوري اعتمد الجيش السوداني على مبدأ التقدم المرحلي في القتال الحضري، حيث يتم أولاً تأمين المنطقة المحيطة بالهدف عبر السيطرة على المباني المرتفعة والمفترقات الحيوية قبل تضييق الخناق على الموقع المستهدف تدريجياً. ومع استمرار الضغط العملياتي تمكنت القوات المسلحة من دخول القصر الجمهوري في مارس ٢٠٢٥، في خطوة شكلت تتويجاً لسلسلة طويلة من العمليات العسكرية التي أعادت رسم موازين القوة داخل العاصمة. لكن أهمية هذا الحدث لم تكن عسكرية فقط، بل كانت أيضاً سياسية ومعنوية، إذ تلعب الرموز السيادية في الحروب الداخلية دوراً مهماً في تشكيل إدراك المجتمع لموازين القوة. غير أن أهمية معركة القصر الجمهوري لا تتوقف عند حدودها العسكرية المباشرة، بل تمتد إلى تأثيرها في مسار المرحلة المقبلة. فاستعادة مركز الدولة في العاصمة تمثل خطوة مهمة نحو إعادة تثبيت مؤسسات الحكم وتهيئة الظروف لمرحلة جديدة من استعادة الاستقرار.

بعد عام من تحرير القصر الجمهوري يمكن النظر إلى تلك اللحظة باعتبارها واحدة من المحطات المفصلية في تاريخ الدولة السودانية المعاصر. لقد عاد القصر الجمهوري إلى يد الدولة، وعادت معه رمزية السيادة إلى قلب الخرطوم.

ولهذا ستبقى معركة القصر الجمهوري في ذاكرة التاريخ السوداني المعاصر واحدة من اللحظات التي أعادت تثبيت معنى الدولة والسيادة في قلب الخرطوم

أخيرة

القوات المسلحة

العدد 67345

الثلاثاء 28 رمضان 1447هـ الموافق 17 مارس 2026م

شئ للوطن

م.صلاح غريبة

طريق العودة: حين تُشرق شمس «الأمل» من ضفاف النيل

لطالما كانت العلاقة بين السودان ومصر أسمى من مجرد حدود جغرافية أو مصالح سياسية؛ هي وشيجة دم ومصير، وتاريخ ممتد من السند المتبادل. واليوم، ونحن نشهد تدشين المنصة الإلكترونية للعودة الطوعية من قلب سفارة السودان بالقاهرة، لا يسعنا إلا أن نقف وقفة إجلال لهذا العهد المتجدد، معلنين أن الرحلة نحو الديار بدأت تأخذ مساراً منظماً يليق بكرامة المواطن السوداني وتطلعاته.

قبل الاسترسال في تفاصيل هذا الإنجاز التقني والتنظيمي، يتحتم علينا توجيه أسمى آيات الشكر والتقدير لجمهورية مصر العربية، قيادةً وشعباً. لقد فتحت مصر أبوابها وقلوبها في أحلك الظروف، وكنا فيها –كما هو العهد دائماً– عند أهلنا، لم نشعر بغربة ولم نُعامل إلا كإخوة وأصحاب دار. هذا الموقف المصري النبيل سيظل محفوراً في وجدان الشعب السوداني، وهو امتداد طبيعي لتاريخ من التآخي لا تهزه العواصف.

تمثل «لجنة الأمل للعودة الطوعية» اليوم جسراً حقيقياً يربط بين الرغبة في العودة وبين التنفيذ اللوجستي المحكم. إن تدشين الموقع الإلكتروني ليس مجرد خطوة تقنية، بل هو إعلان عن مرحلة جديدة من الشفافية والعدالة في إدارة ملف العودة.

تعد هذه الخطوة محورية بدلالة التنظيم الشامل، فالمنصة هي الواجهة الرسمية الوحيدة لحصر الراغبين في العودة، مما يمنع التكدس ويضمن سلاسة التفويج عقب عطلة عيد الفطر المبارك.، وذلك من اجل تذليل الصعاب ويستهدف المشروع فئات واسعة، بدءاً من المخالفين لقوانين الهجرة وصولاً إلى الأسر التي ارتبطت مواعيد عودتها بانتهاء الامتحانات الدراسية، وبروز التكافل المؤسسي، لم يقتصر الأمر على التنظيم، بل امتد ليشمل دعماً حقيقياً من شركات الطيران بتخفيضات وصلت إلى ٥٠٪، ومساهمات مقدرة من رجال الأعمال تُدار تحت رقابة مالية صارمة لضمان وصول الدعم لمستحقيه، ليعود المواطن إلى وطنه دون أعباء مادية تثقل كاهله.

لضمان انسياب العمليات، وضعت اللجنة إرشادات واضحة لا بد من اتباعها عبر الرابط الرسمي (www.amalcommittee.com)، والدقة في البيانات باختيار نوع الطلب (فردي أو عائلي) وتعبئة الحقول بعناية، وإرفاق المستندات الرسمية، صور واضحة للجواز أو الرقم الوطني والتقارير الطبية إن وجدت، في حين أن رقم الطلب سيكون هو مفتاح المتابعة، لذا يجب الاحتفاظ به جيداً لمعرفة حالة الإجراءات.

إن ما يميز «لجنة الأمل» هو كونها مبادرة وطنية مستقلة تعمل تحت مظلة القانون، وتفتح أبوابها للمتطوعين والمقترحات عبر مركزها الإعلامي. نحن أمام ملحمة وطنية تتكاتف فيها مؤسسات الدولة السودانية مع مؤسسات المجتمع المدني المصري لتسهيل «العودة المجانية» والآمنة.

إننا نعود اليوم، محملين بذكريات طيبة عن وطننا الثاني مصر، ومستعدين لبناء مستقبلنا في سوداننا الحبيب، متسلحين بالأمل الذي صار اليوم حقيقة رقمية وتنظيمية ملموسة.

التعليم وسؤال الدولة

وجه الحقيقة

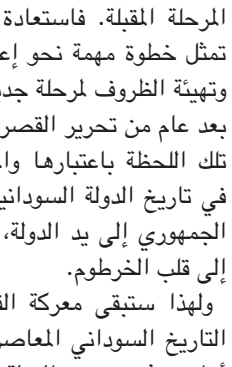

إبراهيم شقلاوي

الأسبوع الماضي أصدر الرئيس عبد الفتاح البرهان توجيهاً بتشكيل لجنة عليا لإسناد التعليم . جاءت هذه الخطوة استجابة لإشكالات عانى منها القطاع الذي أنهكته الحرب، وشملت صرف متأخرات المعلمين وصيانة مطبعة الكتاب المدرسي. ورغم أهمية هذه الإجراءات، فإنها تثير سؤالاً مهماً نحاول الإجابة عليه في هذا المقال: هل أزمة التعليم في بلادنا ، مجرد نقص في الموارد والبنية التحتية، أم أنها ، مرتبطة بالمناهج والمسارات التعليمية التي تشكل عقول الأجيال ومستقبل الوطن، أو انعكاس لتقلبات وظيفة الدولة عبر الأزمنة المختلفة؟

فالتعليم في الدولة الحديثة ليس مجرد خدمة اجتماعية، بل هو إحدى أهم أدوات تشكيل المجتمع. فمن خلال المدرسة تتشكل منظومة القيم ، ويتكون الوعي الوطني، وتُبنى العلاقة بين الفرد والدولة. ولذلك فإن النقاش حول التعليم لا ينبغي أن ينحصر في المعلم والكتاب والامتحانات، بقدر ما يجب أن يمتد إلى السؤال الأساسي: أي نوع من المواطنين نريد أن نصنع؟

في السودان تبدو هذه المسألة أكثر تعقيدًا. فالنقاش حول التعليم ظل يتأرجح بين رأيين متقابلين. الأول يرى أن التعليم ، ما يزال يحتفظ بجودة مخرجاته رغم كل الظروف، مستندًا إلى نجاحات خريجي الجامعات السودانية في الخارج، خاصة في مجالات الطب والهندسة، والإدارة حيث استطاع كثير منهم التفوق في برامج الدراسات العليا والعمل في مؤسسات أكاديمية ومهنية مرموقة. هذه الوقائع تشير إلى أن النظام التعليمي، رغم تواضع إمكاناته، ظل قادرًا على إنتاج عقول منافسة عالميًا.

أما الرأي الآخر فيذهب إلى أن هذه النجاحات الفردية لا تعني بالضرورة سلامة النظام التعليمي، بل تعكس غالبًا اجتهادات شخصية استثنائية.

ويشير هذا الاتجاه إلى أن الخلل الحقيقي يبدأ في التعليم قبل الجامعي، حيث ما تزال المناهج تعتمد بدرجة كبيرة على الحفظ والتلقين، مع ضعف واضح في تنمية التفكير النقدي والبحثي. وفي مثل هذا النظام يمكن أن يتخرج طلاب متفوقون في الامتحانات، لكن دون أن يمتلكوا بالضرورة أدوات التفكير العلمي القادر على التحليل و الابتكار.

هنا يظهر الفرق بين التعليم كعملية لنقل المعرفة، وبين التثقيف بوصفه عملية لبناء الوعي. فالتعليم يزوّد الطالب بالمعلومات والمهارات، بينما يهدف التثقيف إلى تشكيل شخصيته كمواطن يدرك حقوقه وواجباته، ويشارك في الشأن العام بوعي ومسؤولية.

وحين تغيب هذهَ الرؤية، تتحول المناهج إلى مجرد كتب دراسية متغيرة بتغير العهود السياسية. وقد شهد السودان خلال العقود الماضية تعديلات متكررة في المناهج، كثير منها ارتبط بالصراعات الفكرية والأيديولوجية أكثر من ارتباطه برؤية معرفية مستقرة. والنتيجة أن المدرسة فقدت تدريجيًا قدرتها على لعب دورها الأهم: بناء الوعي الوطني المشترك. وهو ما يفسر جانبًا من التوهان و الحيرة التي يعيشها مجتمعنا السوداني اليوم في تعريف نفسه وهويته المشتركة بل حتى مشروعه الوطني فالمدرسة، في أي مجتمع، ليست فقط مكانًا للتعلم، بل فضاءً لبناء الهوية الوطنية. وفي بلد متنوع مثل السودان، حيث تتعدد الثقافات واللهجات والانتماءات القبلية، تكتسب هذه الوظيفة أهمية مضاعفة. فالمدرسة يمكن أن تكون الجسر الذي يربط هذه التعددية داخل إطار وطني جامع، أو قد تتحول (إذا غابت الرؤية) إلى مؤسسة عاجزة عن بناء هذا الرابط.

وفي ظل ما مرّ به السودان من حرب وانقسامات، يصبح التعليم أحد أهم مفاتيح وممسكات التعافي الوطني وتماسك اللحمة الوطنية . فإعادة فتح المدارس لا تعني فقط استئناف الدراسة، بل تعني إعادة بناء الوعي الجمعي للأجيال الجديدة. ولهذا فإن إصلاح التعليم يجب أن يتجاوز المعالجات الإدارية العاجلة إلى التفكير في دوره ضمن مشروع أوسع لبناء الدولة.

هذا المشروع يطرح بدوره أسئلة صعبة: ما هي فلسفة التعليم التي يحتاجها السودان اليوم؟ هل الهدف هو تخريج حملة الشهادات، أم إعداد قوة عمل قادرة على دعم الاقتصاد، أم بناء مواطن واعٍ يشارك في صياغة المستقبل.

التجارب الدولية تشير إلى أن الدول التي نجحت في تحقيق نهضة سريعة نظرت للتعليم بوصفه أساس المشروع الوطني. ففي ألمانيا واليابان وماليزيا، و رواندا ارتبط إصلاح التعليم بتوسيع التعليم الفني والتقني وربطه بالاقتصاد الإنتاجي. وفي دول أخرى جرى إدخال مواد مثل الفلسفة والمنطق والدراسات الحديثة لتكوين عقل نقدي قادر على التفكير المستقل.

أما في السودان، فإن أي مشروع إصلاح تعليمي سيظل ناقصًا ما لم يبدأ من المعلم. فالمعلم هو حجر الأساس في العملية التعليمية، ولا يمكن الحديث عن جودة التعليم في ظل أوضاع مهنية واقتصادية لا تتيح له أداء دوره.

إن توجيه قيادة الدولة بتكوين لجنة عليا لإسناد التعليم خطوة مهمة، لكنه يفتح باب سؤال الدولة. فالدولة التي تحسم رؤيتها لما تريد من مواطنيها تستطيع أن تبني نظامًا تعليميًا واضح الأهداف، أما حين تغيب هذه الرؤية فإن التعليم يظل أسير القرارات المؤقتة والتجارب غير المكتملة.

ولهذا، وبحسب #وجه_الحقيقة، فإن التعليم في السودان، سؤال يتعلق بكيفية إعادة بناء الوعي الوطني بعد ما أصاب النسيج الاجتماعي من تصدّع. ففي بلد تتعدد فيه اللهجات وتتداخل الانتماءات القبلية والسياسية، لا يكفي أن تنقل المناهج المعرفة، بل ينبغي أن تعلّم الأجيال كيف تفكر.

إن إدخال الفلسفة والمنطق إلى العملية التعليمية، ضرورة لصناعة عقل نقدي قادر على فهم الاختلاف دون أن يفقد الانتماء للوطن. عندها فقط يمكن للتعليم أن يؤدي دوره الحقيقي. أن يصنع مواطنًا يعلو وعيه فوق الانقسامات، ويضع أساسًا متينًا لدولة تتماسك بالمعرفة والقيم والانتماء.

دمتم بخير وعافية.

قسم الولاء

(أُقسم بالله العظيم أن أنذر حياتي لله والوطن وخدمة الشعب في صدق وأمانة وأن أكرّس وقتي وطاقتي طوال مدة خدمتي لتنفيذ الواجبات الملقاة على عاتقي بموجب الدستور وقانون القوات المسلحة أو أي قانون آخر أو أي لوائح سارية المفعول وأن أنفذ أي أمر مشروع يصدر إليَّ من ضابطي الأعلى براً وبحراً أو جواً وأن أبذل قصارى جهدي لتنفيذه حتى لو أدى ذلك للتضحية بحياتي).